

تمهيد لتلخيص:

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

بسم الله و الحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله و بعد :

تم بحمد الله و فضله الانتهاء من تلخيص جميع فصول رواية (أحلام ليبل السعيدة) البالغ عددها ثلاثة و ثلاثين فصلاً ، و قد روعيت في إنشاء هذا التلخيص النقاط الآتية :

1. اعتماد نسخة وزارة التربية و التعليم .
2. بدء السطر الأول أو العبارات الأولى من التلخيص باستخدام كلمات النسخة الأصلية نفسها من أجل إشعار الطالب أو المتلقي أن هذا التلخيص يراعي قدر الإمكان الدقة في نقل الأحداث، و حتى يسير المتلقي مع التلخيص باطمئنان إلى أن أهم الأحداث سيتم ذكرها ...
3. مراعاة تسلسل الأحداث ، و إثبات الأحداث الأهم دون إخلال بأحداث الرواية الرئيسة .
4. اعتماد نسبة للتلخيص بمعدل (15 – 20 %) تقريباً من حجم الرواية الأصلي .
5. استخدام العبارات الرئيسة للشخصيات ، و للأحداث عموماً ، خاصة المهم منها ؛ حتى يبدو التلخيص و كأنه ابن شرعي صغير للرواية الأم .

و قبل الختام ، يسرنا أن نقدم هذا العمل هدية لزملائنا المعلمين الكرام، و لأبنائنا الطلبة الأعزاء، سائلين المولى عز و جل أن نكون قد وفقنا فيه إلى كل خير؛ و اقتربنا من الغاية المنشودة ، مع العلم أننا نرحب بأي ملاحظات حول هذا العمل، خاصة ما يتعلق بالأخطاء التي لا يسلم منها عمل.

و ختاماً نسأل الله جل في علاه أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم ، و أن يوصل أجره إلى كل من ينتفع به ، و الحمد لله رب العالمين .

- أ. هاشم عمر .

مد. أبو سعيد الخدري .

تم بحمد الله

سحر يوم الأحد 10 / 5 / 2020 م

تلخيص الفصل الأول :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(ليبل)

ليبل طالب صغير يحب قراءة الصحف الخيالية ، و هو بطل هذه الرواية .

تبدأ الرواية في شهر حزيران / يونيو المتقلب الطقس عندما غادر ليبل منزله ليشتري اللبن و لم يكن يرتدي معطفه فتفاجأ بهطول المطر. ثم عاد و ارتدى معطفه إلا أن المطر توقف و الشمس أشرقت من جديد . و الطريف في الأمر أن ليبل عندما لا يلبس المعطف فإن المطر يستمر، و الشمس لا تشرق سريعاً حتى تبتل ملابسه .

أما والد ليبل فقد كان صحافياً مشغولاً طوال اليوم بكتابة مقالة للصحيفة التي يعمل فيها . لذا كان على ليبل أن يذهب بعد أن يعود من مدرسته إما إلى التسوق و إما إلى المكتبة ليستعير منها كتباً تتحدث في معظمها عن الشرق .

و أما اسم ليبل الحقيقي فهو (فيليب ماتنهايم) لكن والديه كانا يناديانه ب (ليبل) اختصاراً ، لذلك فإن (ليبل) لم يعرف أن اسمه الحقيقي (فيليب) إلا عندما دخل المدرسة في السادسة من عمره ففوجئ بذلك، ثم عندما تعلم القراءة هو و زملاؤه تفاجأ ثانية بأن زملاءه ينطقون اسمه (بيليب) و هذا ما حصل معه في حصة معلم الرسم السيد (غولتنبوت) .

ففي إحدى الحصص دخل معلم الرسم غولتنبوت الحصة و استخرج أوراق الرسم و أعطاهم لطالبته المفضلة (إفيرا) لتوزعها على الطلاب ثم يجلس على كرسيه ليقرأ الجريدة كعادته . و كان من عادة السيد غولتنبوت أيضاً أن يمضغ اللبان ثم عندما تبدأ الحصة يستخرج اللبان و يضعها في ورقة فضية مما أثار تعليقات ساخرة من الطلاب فيما بينهم .

كانت (إفيرا) تنادي على الطلاب بأسمائهم لتسلمهم أوراق الرسم ثم عندما وصلت إلى اسم ليبل نادته (بيليب) لأنها لم تكن تعرف أن حرفي (ph) في اللاتينية ينطقان (فـ) ، لكن ليبل لم يرد عليها ، لأنه لا يعلم أنه هو المقصود ، فيسود الصمت ، ثم ينتبه المعلم (غولتنبوت) فيصرخ فيه: هل عدت لتحلم ثانية ؟ ألا تريد أن تأخذ ورقتك .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الثاني : - رواية : أحلام ليبل السعيدة - (مخبأ القراءة)

هناك ثلاثة أشياء يحبها ليبل على وجه الخصوص :

جمع الصور و الفواكه المحفوظة و قراءة الكتب . و هذا الأمر بحاجة إلى تفصيل .

أما حبه للصور : فبدأ عندما وجد مخزن فوق السطح ثلاثة كتب قديمة تحوي صوراً ملونة، و في أسفلها شرح بسيط، إلا أن بعض الصور لم تكن موجودة، و سرعان ما اكتشف ليبل أن بإمكانه الحصول على هذه الصور عن طريق تجميع نقاط موجودة على أغذية عبوات الحليب و اللبن والكريمة. فمقابل كل مئة نقطة يجمعها كان يحصل على صورة (مثيرة) .

و قد استطاعت كلمة (مثيرة) أن تملأ وجدان ليبل بالخيال فاستطاع تجميع ثلاث و سبعين نقطة .

و منذ ذلك الحين صار ليبل يعشق التسوق ويكرس نفسه له حتى في أثناء ذلك الطقس المتقلب .

و أما حبه للفواكه المحفوظة فقد بدأ مع بداية صداقته للسيدة (يشكي) و حبه لها . كانت (يشكي) عجوزاً سمينة ذات نظارة سميقة تسكن قرب بيتهم ، و قد تعرف إليها عندما أخطأ موزع البريد فوضع رسالة لها في صندوق بريد والديه؛ فقام ليبل بإيصال الرسالة إليها حيث دخل منزله فوجدها تتناول حلوى الكرز الممزوج بالكريمة، فاستأذن منها أن يأخذ النقاط عن علبة الكريمة، و عندها دعت السيدة (يشكي) إلى تناول حلوى الكرز فأعجب بها كثيراً .

و منذ ذلك الحين صار ليبل يزور السيدة (يشكي) بين الحين و الآخر ليس من أجل النقاط فحسب بل لأنه ارتاح لها و أحب الحديث معها أيضاً .

و أما الكتب التي يحب قراءتها فقصتها أنه كان يستمتع بقراءة الكتب و لا سيما في أثناء السفر بالقطار، حيث صار يقرأ بشغف حتى إنه أحب الاختلاء بنفسه و قرر أن يتخذ لنفسه مخبأ يقرأ فيه، فاختار حجرة خشبية صغيرة تحت الدرج . كان هذا المخبأ عبارة عن خزانة خشبية قام والده بتركيبها تحت الدرج لتكونت مخزناً لأغراض البيت. فصارت المخبأ السري الذي يقرأ فيه.

و منذ ذلك الوقت و ليبل يمضي أوقاتاً مهمة في هذا المخبأ ؛ فقد كان يقرأ و يشرب بعض زجاجات عصير الليمون الموجودة تحت الدرج، و بعد أن ينتهي من القراءة كان يذهب إلى غرفته لينام.

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الثالث : - رواية : أحلام ليبل السعيدة - (خطط السفر)

في هذا الوقت الذي كان الطقس فيه غير مستقر، حيث جمع ليبل ثلاثاً و سبعين نقطة، و اكتشف المخبأ الموجود تحت الدرج؛ قرر والداه أن يسافرا إلى (فيينا) لمدة أسبوع و أن يتركاه وحيداً .

حيث عاد ليبل ذات ظهيرة من التسوق و قد ابتلت ملابسه من المطر كالعادة، و عندما بدأ بوضع عبوات الحليب داخل الثلاجة جاءه و الده و أخبره بأمر السفر، و أن هناك مؤتمراً سيعقد في (فيينا) و ينبغي أن تسافر أمه إلى هناك لتلقي محاضرة . ذلك سيسافر أبوه مع والدته و سيظل هو في البيت لأن لديه دواماً مدرسياً . عندها غضب ليبل و شعر بالذهول فكيف سيتركه والداه أسبوعاً كاملاً؟

و هنا أخبره والده بأنه يبحث عن شخص لطيف ليرعاه في هذا الأسبوع لكن ليبل رفض الفكرة . و بعد بضعة أيام أعادت والدته محاولة إقناعه و أخبرته بأنها أنهت مع والده الحجوزات الخاصة بالسفر، لذلك فإن هناك سيدة ستأتي إلى المنزل و ستتولى رعايته و تسكن معه .

و بعد نقاش أعلمته أن هذه السيدة ستأتي يوم الأحد القادم إلى المنزل حتى يتعرف إليها ليبل، فاحترار في الأمر في البداية، ثم وافق أن تأتي هذه السيدة بعد أن سأل عن اسمها و أخبرته أنها السيدة (يعقوب).

في هذه الأثناء كان ليبل يفكر في طريقة مناسبة ليحكي للسيدة (يشكي) عن تفاصيل هذا الأمر ثم هرول إلى السيدة (يشكي) و أومها أنه سيسألها عن طفل متخيل : سيتركه أبواه وحيداً ، فهل يحبانه؟ لكنها سرعان ما عرفت أنه يتكلم عما حصل معه، لكنها سايرته و أخذت تسأله أسئلة متتالية، أعلمته بعدها أن والدي هذا الطفل يحبانه ، و أن هذا الأسبوع سيمر سريعاً ، و أن بإمكانه أن يزور صديقته العجوز التي تسكن بجوارهم ، فسر ليبل من كلام السيدة يعقوب ثم عاد إلى البيت منشرح الصدر .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الرابع :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(السيدة يعقوب تقدم نفسها)

عندما جاء عصر يوم الأحد قدمت السيدة يعقوب ، و عندما سلمت أمسكت بيدي ليبل طويلاً قائلة : أنا واثقة أن العلاقة بيننا ستكون على ما يرام... ، ثم تركت يدي ليبل و بدأت تتأمل الطاولة حيث نظرت إلى قالب الحلوى متسائلة عن صنع هذه الحلوى ؟ فرد ليبل : لقد قام أبي بوضع القالب في الفرن و أنا ساعدته.

فقالت : هذا رائع تمااااااً .

بدأ ليبل يتأمل السيدة يعقوب و يراقب كل شيء : ثيابها و حركاتها و كلامها... و قد لاحظ أنها لا تبتسم إلا قليلاً لأن أسنانها مائلة إلى الأمام، كما لاحظ أن لديها عبارات خاصة بها تكررهما مراراً بكلمة : تمااااااً التي تمدها كثيراً و عبارتي (لا شكراً) و (آه ..نعم) و كذلك كلمة (رائع) .

و بعد أن شربت السيدة يعقوب القهوة تجولت مع والدي ليبل في أرجاء البيت حيث أوضح لها ما يحويه المطبخ من أدوات و أجهزة .

و في خاتمة المطاف غادرت السيدة يعقوب المنزل ، فبدأ والدا ليبل يعلقان على تصرفاتها و كأنها لم تعجبهما فقد بدا واضحاً أنه لا خبرة لديها ..، لكنهما قبلها لأنها لا وقت لديهما لإيجاد البديل فموعد سفرهما قد اقترب . و هذا ما أوحيا به إلى ليبل الذي وافق أخيراً على سفرهما قائلاً : يمكنكما أن تسافرا مطمئنين.

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الخامس : - رواية : أحلام ليبل السعيدة - (وداع)

كان موعد سفر والدي ليبل في الساعة العاشرة حيث يكون عادة في المدرسة .
لذلك فقد استيقظ الجميع مبكرين في هذا اليوم من أجل لحظة الوداع .
و قد حرص أبواه في أثناء هذا الوداع على تزويده بمجموعة من التحذيرات والنصائح
كضرورة تنظيف أسنانه ، و الاغتسال ، و نظافة الملابس و ما شابه ذلك .
لكن ليبل لم يهتم بهذه النصائح فسرعان ما نسيها .

لكن ما علق في ذهنه ثلاثة أمور :
النقود الموجودة في الصندوق الخشبي الموضوع فوق الخزانة للطوارئ .
و حصوله على مصروفه اليومي .
و اتصاله بالفندق الذي يقيم فيه أبواه في (فيينا) حيث كتب رقم هاتف الفندق على قصاصة ورقية وضعت
بالقرب من الهاتف .
و في الختام عانقه أبوه و أمه و غادرهما ذاهباً إلى المدرسة .

- أ. هاشم عمر .
- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل السادس :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(الاثنيين الجُددُ)

اعتاد ليبل أن يذهب إلى المدرسة وحيداً ، لكنه في هذا اليوم تمنى لو أن أحداً يرافقه إلى المدرسة ليتبادل معه الأحاديث . لقد جعلته لحظات الوداع حزينا ، و لكن سرعان ما نسي تلك المشاعر المؤلمة عندما دخل الصف، ففي هذا اليوم جاءت مربية الصف السيدة (كلوبي) و معها اثنان فتى أسود الشعر و فتاة أخرى هي أخته. حيث ظلا واقفين إلى جانب المعلمة و هما صامتان يحدقان في الأرض بارتباك.

ثم عرفت المعلمة الجميع بهذين الطالبين الجديدين و ذكرت اسميهما بعد أن خجلا من الكلام أمام الطلاب؛ فقالت : هذا (أرسلان) - فحنى رأسه - و هذه (حميدة) فحنّت رأسها كذلك . ثم أجلستهما في المقعد الذي يجلس فيه ليبل . فأسرعت الطالبة (إفيرا) تسأل المعلمة بفضول:

هل الطالبان أجنبيان؟ فقالت : نعم، فقد ولد أرسلان خارج ألمانيا، أما حميدة فهي من مواليد ألمانيا. و قد لفت انتباه الطلاب أن لغة أرسلان الألمانية ضعيفة بعكس لغة أخته حميدة .

ثم بدأت السيدة (كلوبي) تشرح الدرس ، و هنا التفت ليبل إلى أرسلان يسأله هامساً : ألا تفهم الألمانية ؟ فسكت أرسلان و هز رأسه، فقال له : لماذا تلتزم الصمت؟ لماذا جئتم إلى الصف في منتصف السنة الدراسية ؟ و هنا أجابت حميدة : لقد انتقل أبي إلى هنا بسبب العمل فأتينا معه، ثم سألت حميدة ليبل : ما اسمك ؟ فقال هامساً : اسمي ليبل ،

ثم اتجه ليبل إلى أرسلان مجدداً : لماذا لا تتكلم ؟ فأجابت عنه حميدة قائلة : إن أرسلان غاضب لأنه غادر المدينة التي كنا فيها و هنا أسرع أرسلان هامساً لشقيقته بلغتهما ، فسكتت . فظن ليبل أن أرسلان قد استاء منه ، لكن أرسلان فاجأه بأن أخرج ثلاث حبات من السكاكر فأعطى حميدة حبة و أبقى حبة في يده و أعطى ليبل الثالثة ، فشكره ليبل ثم وضع الحبة في فمه و تأمل ورقة الملابس معجباً بها ثم دسها في جيبه .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل السابع :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(طعام الغداء مع السيدة يعقوب)

فوجئ ليبل بعد عودته من المدرسة بسماع صوت يتحدث من غرفة المعيشة فظن أن والديه تراجعاً عن السفر فاندفع إلى الغرفة فوجد السيدة يعقوب تتحدث بالهاتف مع والدتها و تصف لها غرفة المعيشة، خاصة عدم وجود ستائر فيها، فقاطعها ليبل و قال : إن الستائر تجعل الغرفة مظلمة . كما تقول أمه .

ثم أنهت السيدة يعقوب مكالمتها بعد أن قالت له : اذهب إلى المطبخ فالطعام جاهز .

ذهب ليبل إلى المطبخ فوجد قدرين الأول فيه معكرونة ، أما الثاني فقد أصابه بالذعر لأن فيه حساء البندورة الذي لا يحبه و لا يطيقه أبداً، فغضب ثم قال لها : ألم يخبرك أبي أننا لا نحب حساء البندورة !؟

فقالت له : إنها ليست حساء البندورة، إنها صلصة البندورة.. ثم تقدمت لتسكب ملعقة كبيرة منها فوق صحن ليبل المملوء بالمعكرونة، فصاح ليبل، و أزاح صحنه فانتزعت منه يعقوب لأنها كانت على وشك أن تسكب الصلصة على الطاولة ، و شعرت بالإهانة .

أما ليبل فأضاف السلطة فوق المعكرونة و بدأ يأكل لكنه بصعوبة بلع اللقمة الأولى لأن السلطة فيها الكثير من السكر.. ثم اكتفى بأكل المعكرونة فقط .

و في هذه الأثناء تفاجأ بأن السيدة يعقوب تأكل من اللبن الذي كان في الثلاجة فسألها غاضباً أين أغطية اللبن ؟ فقالت : إنها في سلة المهملات ، فهرع إليها و التقط غطاءين و دسهما في جيبه فصاحت به : أخرج ما في جيبك و ارم النفايات في الحال . فأخرج أربعة أغطية و ورقة الملابس التي أعطاها إياه أرسلان فانتزعت كل ما في يده و رمت به في سلة المهملات و طلبت منه أن يغسل يديه و يكمل طعامه، فرفض أن يأكل و صعد إلى غرفته و استلقى فوق السرير و قرر أن يذهب بعد العصر إلى السيدة يشكي و يحكي لها كل شيء .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الثامن :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(لُقية على غير توقع)

بعد أن قرر ليبل أن يحكي ما حصل له للسيدة يشكي زال عنه الغضب تمدد على سريره فانتبه إلى وجود قصاصة ورق بجانب المخدة بخط والده يسأله فيها كيف أمضى اليوم الأول من دون والديه؟ و تدله هذه القصاص على قصاصة أخرى داخل المزهرية، فهرع إليها ليبل و قرأ القصاصة التي بداخلها فأرشدته إلى وجبة في جيب (روب) الحمام، مع ضرورة ملاحظة لماذا صارت الغرفة أكثر ظلاماً من ذي قبل ثم ختمت بعبارة : تصبح على خير .

فتش ليبل في جيب (روب) الحمام فوجد قطعة الشوكولاتة بالحليب و البندق التي يفضلها فتناول قطعة منها ثم تمدد على السرير ثانية و بدأ يفكر : ترى ما الذي كان يعنيه و الده بان الغرفة صارت أكثر ظلاماً؟ فقفز مجدداً و هز غطاء المصباح فوجد فيه كتاب جيب صغيراً عنوانه (حكايات من ألف ليلة و ليلة) و قد لفتت انتباهه صورة الغلاف المثيرة لرجال في أزياء شرقية أثناء رحلة صيد .

استلقى على سريره للمرة الثالثة و بدأ يقلب الكتاب فسقطت من داخله قصاصة لكنها بخط والدته : تتمنى فيها أن ينال هذا الكتاب إعجابه و تذكره بأن يطفئ النور بعد نصف ساعة .

أكمل ليبل تقلب الكتاب المليء بالحكايات و لاحظ أن شهرزاد هي التي تحكيها و أنها تنتهي كلها بجملة : (ثم أدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح) .

و قد قرر أن يبدأ بقراءة حكاية (ملكة الأفاعي) لكنه لاحظ أن باب غرفته مفتوح، فخشي أن تراه السيدة يعقوب ثم بدأ يحدث نفسه مستذكراً كل ما حصل معه على مائدة الغداء مع السيدة يعقوب .

و في هذه الأثناء انتبهت السيدة يعقوب إلى أن النور مشتعل فأطفأته و نظرت إلى ليبل غاضبة فاعتذر ليبل ثم قفز عن سريره و جلس إلى مكتبه و بدأ يحل واجب الرياضيات أمامها ، و لما غادرت الغرفة استخرج كتابه من تحت المخدة و استأنف القراءة لكنه قرر أن يبدأ بحكاية (مكر النساء) لكنه ما إن بدأ بقراءتها حتى دخلت السيدة يعقوب ثانية و أخذت الكتاب و لم تسمح له بالقراءة طيلة هذا اليوم ثم غادرت الغرفة .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل التاسع : - رواية : أحلام ليبل السعيدة - (المخبأ المكتشف)

عند العشاء تناول ليبل قطعتين من الخبز المدهون باللبن و قطعتين من الخبز بالنقانق، كي يظهر نواياه الحسنة و لطفه للسيدة يعقوب التي أسعدها ذلك . فاستغل رضاها و استأذنها بأن تسمح له بأن يقرأ في الكتاب نصف ساعة ، لكنها رفضت و قالت له : إنها ستسمح له بالقراءة في الغد بعد أن يحل واجباته، و بالمقابل سمحت له بمشاهدة التلفاز قليلاً، فجلسا معاً يشاهدان التلفاز غير أن ليبل كان يجلس و هو يشعر بالملل لأنه كان يفكر في حيلة ليستعيد الكتاب الذي أخذته منه السيدة يعقوب، و لحسن الحظ قامت يعقوب إلى المطبخ لتحضر بعض المكسرات فاستغل ذهابها و تناول الكتاب و خبأه تحت قميصه، و ظل جالساً بحذر، ثم بعد قليل قالت له بحزم : الاعتراضات غير مسموحة: عليك أن تذهب إلى الحمام ثم إلى سريرك، و سأعود بعد 15 دقيقة لأطمئن أنك في سريرك . و هكذا صعد ليبل إلى غرفته و هو يتصنع التذمر، و عندما جاءت السيدة يعقوب بعد 15 دقيقة وجدته قد استلقى في سريره فقال لها : تصبحين على خير .

انتظر ليبل قليلاً ثم أخذ كتابه و ذهب حافي القدمين إلى المخبأ الخشبي فدخل و أغلق الباب بالمفتاح و أسند ظهره إلى الحائط بعد أن رشف رشفة من عصير الليمون و شرع يقرأ في الكتاب حكاية الملك الذي ظل يتمنى أن يرزقه الله بولد ليكون ولي العهد، فاستجاب الله له و رزقه صبياً جميلاً.

و عندما بلغ ذلك الصبي العاشر كان قد تعلم على يدي سندباد الحكيم أحسن تعليم و تربي أفضل تربية .

ثم إن الملك أحضر له أحسن الفرسان ليعلموه الفروسية . و في أحد الأيام قال سندباد الحكيم : إنني أشعر بأن مصيبة ستحل بالأمير إذا تفوه أي كلمة خلال الأيام السبعة القادمة ...، ف شعر الملك بالحيرة... و هنا و في هذه اللحظة كانت السيدة يعقوب خلف باب المخبأ و عندما فتح الباب وبخته قائلة أنت هنا ؟ ما الذي تفعله هنا؟ لقد فتشت عنك في أرجاء المنزل كافة ثم عندما اكتشفت أن الكتاب بين يديه صرخت فيه : يا لها من وقاحة ثم رفعت يدها و كأنها تريد أن تصفعه، لكنها أخذت الكتاب منه و قالت بصوت مليء بالتجهم : لن ترى هذا الكتاب ثانية حتى يعود والداك من السفر، فصعد ليبل إلى غرفته و استلقى فوق السرير و هو يشعر بالألم لأنه يتحرق و يتشوق ليعرف كيف سارت حكاية ذلك الأمير الصامت .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل العاشر :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(شيء عن الحلم و الحالمين)

قبل الحديث عن الحلم الذي رآه ليبل في هذه الليلة يحسن الحديث عن الأحلام عموماً.

فهناك من يزعمون أنهم لا يحلمون أبداً و منهم والد ليبل، و هذا الكلام غير دقيق لأن كل إنسان لا بد له أن يحلم في أثناء النوم ، لكن بعضهم ينسى ما حلم به على الفور و بعضهم يتذكر جميع التفاصيل التي حلموا بها. و كان ليبل وحداً من هذا الصنف لدرجة أنه لا يستطيع في كثير من الأحيان أن يفرق بين الحلم و الواقع.

فقد جلس ذات مرة طويلاً في أحد أحلامه كي يقوم بأداء الواجبات المنزلية ثم عندما ذهب إلى المدرسة ظن أنه حل التمارين المطلوبة، ليفاجأ بأنه حلها في الحلم فقط .

و قد كان يحاول بجدية أن يسيطر على أحلامه المرعبة، أما الأحلام الجميلة فإنه يتمكن أحياناً من إطالتها بعض الشيء. و في أحيان نادرة استطاع أن يختار طبيعة الحلم.

لذلك فإنه كان بإمكانه أن يكمل في الحلم الحكاية التي عرف بدايتها في اليقظة، فتارة يكون مشاهداً للحكاية، و تارة يكون جزءاً من الحكاية .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الحادي عشر :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(الحُلْمُ الأول)

كان القصر الشرقي للملك باذخاً كما تخيله ليبل ، و كانت تقف إلى جانب الملك امرأة أسنانها العلوية تبرز إلى الأمام عندما تتحدث، إنها خالة الأمير أسلم، و كانت تطمع أن يكون ابنها خلفاً للملك، لهذا حزنت عندما ولد للملك صبي فكرهته من أعماقها، و عندما أصيب هذا الأمير بالخرس رأت خالته الفرصة مواتية كي تنفث أحقادها، لهذا قامت بسرقة كتاب الملك المفضل و أخفته تحت وسادة الأمير .

و عندما أراد الملك أن يقرأ في الكتاب لم يجده فأمر حاشيته أن يبحثوا عنه لكنهم لم يعثروا عليه . و هنا قالت الخالة : أنا أعرف أين الكتاب، و لكنني أخشى غضبكم لكني مهتمة بإظهار الحقيقة لذا أرجو أن تغفر لفي ما سيتفوه به ... لأن سارق الكتاب من أصحاب الدم الملكي : إنه ولدكم الأمير (أسلم) . فصاح الملك غاضباً ساخطاً : هذا اتهام خطير، و إذا تبين أنك كاذبة فعقوبتك النفي من مملكتي، فأسرعت إلى القول : و ماذا لو كنت صادقة؟ قال الملك : عندئذ سيتم نفي الأمير، فقالت : إذا أرجو يا صاحب الجلالة أن تفتش تحت مخدة الأمير، و عندما رأى الملك كتابه المفضل صاح ثانية : يا لهول ما أرى! ولدي لص يسرق أباه!

لكن الأمير (أسلم) كان صامتاً لأنه من غير المسموح له أن يتكلم، مما رسخ إدانة الأمير بالسرقه ، عندها خاطب الحراس : اقبضوا على الأمير أسلم و ارموا به خارج حدود المملكة، عندها رمت حميدة أخت الأمير بنفسها عند قدمي أبيها الملك و طلبت الرحمة لأخيها قال غاضباً : اذهبي معه أيضاً . و هنا صاح ليبل : لكن هذا القرار غير عادل فصاح الملك : من هذا الغريب، و كيف دخل إلى هنا فاستشعرت الخالة بخطر ليبل عليها فصاحت : إنه شريك الأمير و صديقه فقال الملك : إذن ينفي هو الآخر. ثم كلف قائد الحرس بمرافقة الثلاثة إلى عمق الصحراء، فاختار القائد رجلين من القصر ليساعده في المهمة، و جهز ستة خيول ثم ربط الأميرين و ليبل فوق خيولهم و سار الجميع باتجاه الصحراء. و بعد مسيرة ساعة رأوا خلفهم فارساً مسرعاً نحوهم، فتوقفوا و استعدوا لقتاله، و عندما اقترب تبين أنها امرأة فلما رفعت النقاب عن وجهها تفاجأ الجميع بأنها خالة الأميرين .

ثم طلبت الخالة الانفراد بالقائد فابتعد الحارسان و معهما الأميران أسلم و حميدة، أما ليبل فقد أبقاه القائد على مقربة منه لأنه غريب فهو أكثر خطورة. أعطت الخالة القائد صرة من الذهب و همست إليه بضرورة التخلص من الثلاثة حتى لا يعودوا إلى الأبد، فخاف القائد، لكنها أغرته ثانية قائلة : عندما يتم الأمر قم بإخباري و لك صرة أخرى. ثم انطلقت المرأة نحو القصر . أما ليبل فقد تظاهر بأنه لم ينتبه لما جرى. ثم سارت القافلة و عندما وصلوا إلى إحدى الواحات استراحوا قليلاً و فكوا قيود الثلاثة ليشربوا من الماء، و انفرد القائد بالحارسين ليخبرهما بالمهمة الجديدة.

و هنا استغل ليبل الفرصة و أخبر الأميرين بالمؤامرة . و في هذه الأثناء أشار أسلم دون أن يتكلم إلى غيمة سوداء ففهمت حميدة مقصده و هو أن الغيمة تنذر بهبوب عاصفة رملية قوية، ثم عندما هبت العاصفة اختبأ القائد و مساعده، و غطوا رؤوسهم من الرمال فاستغل الصغار الفرصة و فكوا الخيول الستة و أمسكوا بزمام ثلاثة بينما أطلقوا الخيول الثلاثة في الصحراء، و انطلقوا ، إلا أن حصان ليبل فزع فأوقعه أرضاً و انطلق في الصحراء تاركاً ليبل تحيط به الرمال من كل جانب، فصاح : أسلم انتظرنني ، لكنه لم يسمعه . و هنا شعر ليبل بأنه سيختنق، فاستيقظ من نومه، و إذا بالسيدة يعقوب تقف إلى جانب سريره و تمسك بالمخدة التي كان قد وضعها على وجهه.

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الثاني عشر :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(الإفطار مع السيدة يعقوب)

عندما نزل ليبل إلى الطابق السفلي وجد السيدة يعقوب على مائدة الإفطار وهي تتناول اللبن فقالت له: أنا أسفة لقد تمزق غطاء علبة اللبن، لكن ثمة نقطة ما تزال فوق علبتك. ثم صار يحسب وهو يتذمر: إذا استمر الأمر على هذه الشاكلة فإنني أحتاج إلى أسبوع كي أتمكن من جمع النقاط المنة. ثم قالت السيدة يعقوب: ساعدك قطعة من الخبز وسأدهنها بالزبدة، فاعترض ليبل قائلاً: أنا لا أحب أكل الخبز في الصباح، فقالت له: خذ قطعة الخبز معك وكلها في الاستراحة فقال: إنني أفضل أن أتناول قطعة من شوكلاتة (الكرافي) .

ثم قالت له: إنك نحيف جداً وأنا سأعطيك الغذاء المناسب لك، فسألها ليبل: ماذا سيكون غداؤنا لهذا اليوم؟ فقالت: ستعرف ذلك في الوقت المناسب تماماً. فرد عليها بلهجة تشبه ما قرأه في الحكايات الشرقية: عفواً يا سيدتي إذا أثقلت عليكم بأسنلتي التافهة، فشعرت بالإهانة قائلة: أتريد أن تسخر مني؟ لا تظن أنني نسيت ما حدث مساء أمس، لقد أصبت بالرعب وظننت أنك هربت أو اختطفت، فاعتذر قائلاً: أنا لم أقصد أن أخيفك لكنني أردت أن أقرأ قليلاً. ثم قالت له: لن تحصل على الكتاب ثانية، وتناولت الجريدة وهي تشعر بالإهانة، وبدأت بتقليب صفحاتها.

كان ليبل يجلس قبالتها، فبدأ يقرأ بصوت عالٍ من طرف الجريدة المقابل له بعض العناوين المزعجة مثل: لا فرصة لنزع التوتر/ إن القوة العظمى هي التي تتحمل المسؤولية..، فاحمر وجه السيدة يعقوب وصاحت وهي تلقي بالجريدة جانباً: لن أسمح لك بأن تعرض المزيد من وقاحتك أمامي، فقال ليبل: لقد أردت أن أقول نكتة. ثم قالت له: ما رأيك لو قمت اليوم بتسخين صلصة البندورة؟ فأسرع إلى القول: عندها سأذهب إلى السيدة (يشكي) .

فهددته قائلة: إن فعلت هذا سأصل بوالديك وأحكي لهما كل ما حدث، فرد على الفور بلهجة مسالمة: سأتعدي هنا، فقالت: يبدو أن التهديد كان مفيداً، هيا اذهب إلى المدرسة وخذ قطعة الخبز وخذ معطفك المطري أيضاً. فقال: لكن الشمس مشرقة، علينا أن نتوقع المطر عند شروق الشمس والشمس عند نزول المطر، ثم حمل معطفه وركض إلى المدرسة.

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الثالث عشر :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(في المدرسة)

كاد ليبل يصل متأخراً إلى المدرسة، لذلك تسلل من أمام المعلمة (كلوبي) و جلس مكانه بسرعة .

كان أرسلان و حميدة يجلسان في المقعد، و كان ليبل مصاباً بالذهول بعض الشيء؛ فهمس قائلاً : لقد كانت عاصفة في ما أظن ؟ فتساءلت حميدة : أي عاصفة ؟ فقال ليبل : في هذه الليلة عندما ... فقاطعته السيدة (كلوبي) : فيليب ! أريد أن أبدأ الدرس، فرد على الفور: طبعاً طبعاً مفهوم .

و بعد خمس دقائق، سألهما ثانية : هل عثرتما على الطريق بسهولة ؟ و ماذا حصل لخالتيكم ؟ فقالت حميدة : أي خالة تعني ؟ و هنا صاحت المعلمة : فيليب ! حميدة ! لقد عدتما إلى الحديث مجدداً !

بقي ليبل مصغياً عشر دقائق، و ما إن استدارت السيدة (كلوبي) نحو السبورة حتى همس ليبل مجدداً :

أنت يا أسلم ؟ فهز أرسلان رأسه غاضباً : أنا لست أسلم ، أنا أرسلان. و كانت هي المرة الأولى التي يتحدث فيها . ثم توقفت السيدة (كلوبي) عن الشرح و نظرت إلى الثلاثة نظرة مملوءة بالتأنيب، لكن أحداً لم ينتبه، و أكمل الثلاثة حديثهم: فقال أرسلان : إن معنى كلمة (أرسلان) هو الأسد، فوافقت حميدة.

فصرخت المعلمة : يكفي يكفي لقد بالغتم في الحديث، ثم قامت بإبعاد الثلاثة بعضهم عن بعض .

و عند الاستراحة اشترى ليبل شوكولاتة (الكرابي) و تقاسمها مع أرسلان و حميدة، فسألته حميدة : كيف عرفت أن خالتي ليست لطيفة ؟ فخشي أن يتهم بأنه عاد يخلط بين الحلم والواقع ، لذلك قال: الخالات عموماً غير لطيفات . فقالت حميدة : هذا صحيح فقد ضربتني خالتي في العطلة . فسألها ليبل : لماذا ؟ فقالت : لأنني خرجت و نسيت أن أضع المنديل فوق رأسي، و أخبرته أن هذا المنديل أحمر مزين بالورود.

فتفاجأ ليبل قائلاً : تماماً إنه كذلك .

و بعد الاستراحة استأذن ليبل السيدة كلوبي : هل تسمحين أن أجلس إلى جانب أرسلان؟ فوافقت بشرط ألا يتحدثا معاً ، فجلس ليبل إلى جانب أرسلان و لم يتحدثا إبدأً حتى انتهى دوام المدرسة .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الرابع عشر :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(زيارة للسيدة يشكي)

تناول ليبل والسيدة يعقوب الغداء دون أن يتكلما، ثم بعد الغداء توجه ليبل إلى غرفته، و ظل فيها حتى فرغ من واجباته . وهنا اكتشفت يعقوب أن قطعة الخبز ما تزال في الحقيبة المدرسية، فسألته: لماذا لم تأكلها ؟ فقال: لقد نسيتها، فقالت له: إذن فستأكلها غداً، و عندها قال لها: هل تسمحين أن أقرأ في الكتاب فرفضت، فقال ليبل: إذن سأقوم بزيارة السيدة (يشكي) ثم غادر بسرعة قبل أن تتمكن يعقوب من الاعتراض.

كانت السيدة يشكي تطعم أحد الكلاب أمام بوابة المنزل، و عندما رأته رحبت به و قالت له : ادخل لكي أطعمك، فرفض في البداية، إلا أنها ملأت صحنين من الحلوى و قالت : ينبغي أن نحتفل بهذه الزيارة.

ثم مدت يدها إلى حقيبتها و قالت له : خذ إنها خمس نقاط، فشكرها شكراً جزيلاً قائلاً : لعلني أعوض خسارتي للنقاط هذه الأيام، مما أثار استغراب يشكي، لذلك حكي لها ما وقع له منذ أن قدمت السيدة يعقوب، فأصغت له باهتمام، و قالت له : يالغباء ! كيف ستكمل الحكاية ؟ فقال لها صدقت ، إن هذا أمر غبي ، لكنني أستطيع أن أتخيل كيف تسير الحكاية ، لأنني أكملها في الحلم. فأعجبت السيدة يشكي ببراعته هذه قائلة : لا حل إلا اللجوء إلى (الحلم المتواصل) فلم يفهم ليبل ماذا تقصد (بالحلم المتواصل) فشرحت له هذا الأمر و هو أن يحلم المرء بحكاية ثم ينتهي الليل و لم تنته الحكاية ، ثم يواصل المرء الحلم في الليلة التالية، و هكذا حتى تنتهي الحكاية .ثم أخبرها ليبل بأنه يحلم بحميدة و أخيها أرسلان الصامت الذي لا يتكلم و كذلك بالأمير أسلم الذي لا يجوز له أن يتكلم.

ثم شكرها ليبل و عاد إلى المنزل، و في الطريق هطل المطر بغزارة و لم يكن ليبل يلبس معطفه فابتلت ملابسه كالعادة . و عندما وصل أخبرته السيدة يعقوب أن والديه اتصلا و أنها أخبرتهما أنه بخير لكنها لم تخبرهما أن ليبل كان سيئ السلوك. ثم طلبت منه أن يغير ملابسه المبتلة، ثم تناولوا العشاء، و بعد ذلك استأذنها ليبل ليذهب إلى سريره لينام، لكنها شكت في الأمر فلم تسمح له و طلبت منه أن يساعدها في تنظيف أدوات المائدة، فساعدها ثم طلبت منه الاستحمام و تنظيف أسنانه، ففعل ذلك بسرعة ثم صاح بصوت عالٍ و سريع : تصبحين على خير ، و انطلق إلى سريره و اضطجع على يمينه و بدأ يحلم.

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الخامس عشر :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(الحُلْمُ الثاني)

أخذت العاصفة الرملية بالتلاشي، فنهض ليبل و نظف وجهه، لكنه لم ير سوى الرمال. ثم حاول أن يتتبع خطوات أصدقائه لكنه لم يستطع لأن العاصفة محت آثار خطواتهم. ثم أخذ يتساءل : هل عليه أن يرجع إلى الواحة حيث الحرس ؟ أم عليه أن يواصل السير ليموت من العطش؟ ثم جلس فوق الرمال عاجزاً عن اتخاذ القرار، و قد أحس بدموعه تبلل خديه . و فجأة أحس بصوت قريب يشبه تنفس حيوان مفترس فوقف فزعاً و مسح دموعه فإذا بكلب هزيل يقترب منه فخاف منه ، لكنه خطا نحوه بحذر شديد، فتراجع الكلب .

ثم جلس على الرمال و نادى على الكلب بصوت خفيف فجاء الكلب ببطء و حذر، و عندما اقترب منه أخذ يربت على ظهر الكلب بحذر. ثم أخذ الكلب يبتعد عن ليبل ثم يتوقف ، و يبتعد ثم يتوقف و كأنه يريد من ليبل أن يتبعه، فتبعه ليبل ما يقرب من ساعة حتى شاهد زوبعة ترابية كان سببها بعض الخيالة مما أصابه بالخوف خشية أن يكون هؤلاء هم الحراس و قد عثروا على خيولهم ، فرمى بنفسه فوق أحد الكثبان ثم نادى الكلب بصوت منخفض تعال أيها الكلب، لكن الكلب لم يطاوعه، فاقتربت الزوبعة كثيراً حتى أبصر ليبل الفرسان الذين سرعان ما اكتشفوا الكلب و ليبل فأسرع ليبل إلى التظاهر بالموت و توقف عن الحركة و التنفس، ليتفاجأ بأن صوت الكلب بدأ يعلو بالنباح و إذا بحميدة تقول : انظر يا أسلم هذا هو الكلب الشجاع (موك) فنزل أسلم عن جواده، و أخذ يربت على ظهر الكلب، و هنا رأت حميدة ليبل ثم رآه أسلم فعانقه و هو ساكت كالعادة . فتنفس ليبل الصعداء و قال : الحمد لله أننا وجدنا بعضنا، ثم قالت حميدة : تخيل أن الذي دلنا على بعضنا هو كلب أسلم المفضل ، مؤكداً أنه لحق بنا ثم أضاع أثرنا بعد العاصفة .

بعد ذلك أمسك أسلم بصديقه ليبل و أركبه على جواده و ركب إلى جانبه، و امتطت حميدة جوادها و سار الجميع، فتساءل ليبل : إلى أين نحن سائرون يا ترى ؟ فقالت حميدة إلى العاصمة، حيث سنتخفى في المدينة مدة يومين، ثم بعد ذلك يجوز لأسلم أن يتكلم و سيقوم بإيضاح كل الأمور لوالدي .

ثم تولى أسلم القيادة لأن شيخه السندباد علمه كيف يعرف الاتجاهات في الصحراء، و سار الجميع حتى اقتربوا من مشارف العاصمة فتوقف أسلم و نزل عن حصانه و بدأ يخط بيديه على الرمال التعليمات القادمة حيث طلب منهم أن يفعلوا مثل ما يفعله تماماً، ثم خلع قميصه و حكه بصخرة و نزع بعض أزراره، و مرغه بالتراب و وضع الطين على يديه و وجهه، و فعلت حميدة مثل أخيها. ثم أمسك أسلم بيديه الملتطختين بالطين يد ليبل و حاول أن يمزق كم قميصه، فخاف أن تشاهده السيدة يعقوب فحاول أن يسحب كفه حتى لا يتمزق، و هنا سمع صوت السيدة يعقوب تقول له : استيقظ و إلا تأخرت عن المدرسة .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل السادس عشر :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(الأربعة : موك)

لم تنس السيدة يعقوب هذه المرة نقاط التجميع، فعندما وصل ليبل إلى المطبخ ليتناول إفطاره وجد غطاء اللبن إلى جانب طبق الطعام، فشكرها ثم سألها قائلاً : أتعرفين بم حلمت في هذه الليلة؟ لقد حلمت بكلب وفي بني اللون. فانزعجت السيدة يعقوب و قالت له : إن الكلاب وسيلة لنقل أسوأ أنواع المرض كداء الكلب كما أنها مليئة بالبراغيث . و قالت له : الحمد لله أنه مجرد حلم، فالأحلام كالرغوة سرعان ما تتلاشى .

لم يعجب ليبل هذا الكلام لكنه لا يريد أن يتشاجر معها، لذلك شرب اللبن و أخذ قطعة الخبز المخصصة للاستراحة و انطلق صوب المدرسة . و في اللحظة التي أراد فيها أن يتجه نحو الشارع الآخر تفاجأ بالكلب الذي رآه في منامه يقف أمام سياج الحديقة.

و عندما بدأ الكلب يقترب من ليبل قال في نفسه : هل هذا هو الكلب (موك) الذي رأيته في منامي أم أنه غيره؟ ثم قال له : سأناديك (موك) بغض النظر عن تكون. تعال يا (موك) فلحق به الكلب و بدأ يداعبه ثم أعطاه قطعة الخبز المخصصة للاستراحة، و استمر في مداعبته حتى تأخر عن المدرسة، و لما انتبه أخذ يهرول و موك يركض خلفه، و عندما وصل إلى المدرسة أراد (موك) أن يتسلل إلى الداخل، لكن ليبل ربت على كتفه و أبقاه خارج المدرسة و أسرع إلى الداخل، شاعراً بالإحباط لأنه تأخر عن الحصة، و قبل أن يدخل الصف تذكر أن اليوم هو الأربعاء، فشعر بالارتياح لأن الحصتين الأولى والثانية من يوم الأربعاء ليست للسيدة كلوبي التي تجبره عادة على الاعتذار، و إنما هما مخصصتان لحصة التربية الفنية التي يدرسها المعلم (غولتنبوت) فهو أفضل من السيدة كلوبي ، في التعامل مع من يتأخر عن الحصة .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل السابع عشر :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(درس الرسم)

كان السيد (غولتنبوت) يجلس متوارياً خلف الجريدة، لأن (إلفيرا) ما تزال توزع أوراق الرسم، لذلك تسلل ليبل إلى الصف دون أن ينتبه المعلم. لكن (إلفيرا) قالت بصوت عال : لقد وصل (بيليب) متأخراً، وكررت ذلك، فنظر السيد (غولتنبوت) و رأى ليبل في مقعده فطوى الجريدة و قال متعجباً : أولاً : إنه ليس (بيليب) إن اسمه (فيليب)، ثانياً : هل يمكن أن يأتي طالب متأخراً و هو يجلس على مقعده؟! ثم قال : انتباه ! ستبدأ حصة الرسم .

أولاً : يتوجب استخدام قلم الرصاص .

ثانياً : التلوين يكون بالألوان المائية .

ثالثاً : عليكم أن تمزجوا الألوان على غطاء علبة الألوان، و ليس داخل العلبة .

رابعاً : الرسم على ورقة كبيرة، و ليس على أوراق مربعة ، أو منتزعة من دفاتركم .

هنا قال ليبل: هل من المسموح الرسم على ورق الكرتون؟ فقال المعلم : الكرتون غير مسموح أيضاً.

ثم قال : كل واحد منكم يفكر في الحيوان الذي يفضله، ثم يرسمه، هيا، ابدؤوا .

رسم أرسلان أسداً ، و رسمت أخته حميدة عصفوراً داخل قفص . أما ليبل فقد كان يحب الرسم و الشعر أيضاً، لذلك رسم في الجزء العلوي من الورقة كلباً ، و في القسم الآخر كتب بعض الأبيات الشعرية، و منها : الكلب أفضل عندي / و هو الأثير المبجل ...

و عندما تأمل المعلم ورقة ليبل حدق فيها ثم قال : الكلب صغير الحجم، و الأبيات فيها بعض الاضطراب، فكيف يكون الكلب مبجلاً؟ فافتتح ليبل ، و محا القصيدة الأولى و كتب : الكلب أحسن عندي / فهو الصديق المحبوب. عندها لم يعترض المعلم على الأبيات ف شعر ليبل بالسرور .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الثامن عشر :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(عصرٌ قصيرٌ)

غادر ليبل المدرسة بصحبة أرسلان و حميدة، و كان متشوقاً ليعرف هل الكلب ما زال في انتظاره؟ لكن الكلب اختفى . فناداه ليبل مراراً : موك !، موك ! دون جدوى ، فسألته حميدة: من هو (موك) ؟ أهو واحد من أبناء صفنا ؟ فقال لها ليبل متعجباً : أنت تعرفين أنه كلب، فاستغربت قائلة : كيف أعرف ذلك؟ و لماذا تنادي الكلب؟ فقال : أناديه لأنّ ...، لكن ليبل فضل إنهاء الحديث، قائلاً : إلى اللقاء .

و في اللحظة التي اقترب فيها ليبل من منزله رأى (موك) يجلس قريباً من منزل السيدة يشكي ، و كانت تنظر إليه من نافذة المطبخ. فقال لها : مرحباً سيدة يشكي ، ها هو الكلب، لقد فتشت عنه في كل مكان، فقالت له : مرحباً ليبل ، لقد أعطيته شيئاً ليأكله .

قال لها ليبل : إنه يدعى (موك) فسألته : و كيف عرفت ذلك ؟ فأجاب : لقد حلمت به .

و هنا قالت له : و لكن ماذا عن اللحم المتواصل ؟ فرد عليها : لقد استطعت أن أقوم بحلم متواصل لكن الحكاية لم تنته بعد، لذلك سأذهب إلى سريري مبكراً لأكمل الحكاية.

عاد ليبل إلى المنزل متأخراً، فأنبهت السيدة يعقوب، ثم تناولوا طعام الغداء بصمت، بعد ذلك قام ليبل إلى واجباته فأنهاها مثلما يفعل عصر كل يوم.

ثم حاول الحصول على الكتاب من السيدة يعقوب إلا أنها رفضت، فقال لها : إذن أريد أن أذهب إلى سريري في الحال، فحدقت فيه مندهشة و قالت : هذا أمر غير طبيعي، لأنه ما يزال الضوء يملأ المكان، لا بد أنك تخفي عني شيئاً . فأجاب ليبل : سيحل الظلام عن قريب، تصبحين على خير .و عندما ذهب إلى غرفته تذكر أن أسلم و الأميرة حميدة لفتا نظره إلى أنه لا بد أن تكون ملابسه متناسبة مع أجواء الحكاية . و هنا تذكر أن لديه زياً شرقياً موجوداً في خزانته ، و أن هذا الزي مناسب تماماً لأجواء الحكاية، فخلع ملابس النوم و ارتدى هذا الزي الشرقي، ثم لاحظ أن العباءة ثقيلة ففتش في جيبها فوجد المصباح اليدوي الذي يبحث عنه منذ ثلاثة أشهر، فوضعه جانبه حتى يضيئ به الغرفة عندما يصحو، ثم استلقى على السرير و غفا في الحال و بدأ يحلم .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل التاسع عشر : - رواية : أحلام ليبل السعيدة - (الحلم الثالث)

كان المساء قد حل عندما وصل ليبل وحميدة و أسلم و الكلب (موك) إلى بوابة المدينة. أخذ الثلاثة يتجولون في المدينة بحثاً عن مأوى. و بعد مدة عثروا على نزل مكتوب عليه (نزل الحياة السعيدة) دخلوا إلى صحن النزل فوجدوا رجلاً عجوزاً يجلس على الأرض و يتكى على أحد الأعمدة و يقرأ في كتاب، فخاطبته حميدة : السلام عليكم أيها الرجل الجدير بالاحترام، فأنزعج لأنهم قاطعوه و هو يقرأ القرآن، ثم أخذ الرجل العجوز يتأمل الثلاثة و تساءل : لماذا لا تتحدث إلا الفتاة، فأسرع ليبل قائلاً : أن أسلم أخرس .فقال : حسناً، ثم سألهم : أين أهاليكم ؟ فأرادت حميدة أن تتكلم ، لكن ليبل رد بسرعة : إنهم في (فيينا) فاستغرب العجوز. في هذه اللحظة سمعوا صوت امرأة تقول : أيها الأطفال المساكين، هل غدوتم أيتاماً ؟ كانت امرأة سمينة ترتدي زياً شرقياً، ثم أكملت قائلة : لقد استمعت إلى كل شيء، أرجو أن تتناولوا شيئاً من فواكهي المحفوظة .

و هنا قال الرجل العجوز: أولاً : كيف تسمحين لنفسك أن تتدخل في حديثي؟ ثانياً : كيف عرفت أن هؤلاء قادرون على دفع أجرة البيت؟ فقالت : ألا ترى إلى هذا السوار الذهبي الثمين في يد الفتاة فقالت حميدة و هي تشعر بالذعر : إنه ليس غالي الثمن كما تظنين، و نحن حقاً لا نملك المال، لكننا قادرون على أن ندفع الأجرة غداً أو بعد غد. فقال الرجل : لا نوم قبل أن تدفعوا الأجرة، و من يضمن لي أنكم سوف تدفعون الأجرة غداً أو بعد غد؟ فقالت المرأة السمينة : عندي حل : ضعي سوارك أمانة عندي و سأعيده بعد أن تدفعوا الأجرة، فرفضت حميدة قائلة : هذا غير ممكن، علينا المغادرة من هنا .

و عندما غادر الأطفال المنزل تساءل ليبل : لماذا لم توافقي على أن تودعي السوار لدى المرأة؟ فقالت : لأن اسمي منقوش فيها ، و الشعار الملكي مرسوم عليها .ثم خاطرت ببال حميدة فكرة و هي : أن يذهبوا إلى السوق ثم يقدموا بعض العروض. فهي تغني و تعزف و (موك) يقدم عروضاً فنية؛ و أما أسلم فإنه يستطيع أن ينقر على الدف بمهارة. و أنت يا ليبل ما الذي تستطيع أن تؤديه باتقان؟ فقال: للأسف لا أستطيع أن أعزف لأن علاماتي في الموسيقى ضعيفة، فقالت له إذن : أنت تحمل العمامة و تدور بها على الناس لتجميع المال و تقوم في أثناء ذلك ببعض الحركات الرياضية. فقال : للأسف إن علاماتي في التربية الرياضية متدنية كذلك . لكن علاماتي متميزة في اللغة الألمانية و أستطيع نظم الشعر .

ثم ساروا في الطريق المؤدية إلى السوق. و عندما وصلوا كان السوق يعج بالمشاة و الحرفيين فوقفت حميدة بجراًة في منتصف السوق و إلى جوارها أسلم و بيده وعاء قديم كي يستخدمه كالدفع، فتجمع الناس فصاحت : أيها الناس ! تعالوا و دعوا أعمالكم فالآن سيبدأ العرض الفريد الأول . ثم بدأ أسلم ينقر على الدف و بدأت حميدة تعزف على الناي ؛ لكن الإيقاع لم يكن جميلاً فبدأ المشاهدون يتذمرون و يصيحون بفوضى و بعضهم غادر المكان. فصاحت حميدة و هي تشعر باليأس: لا تذهبوا ، تابعوا حركات الكلب الرشيقة .فصاح أحد المشاهدين : إذا كانت حركات الكلب رديئة كهذه الموسيقي فلن تنالوا أي قطعة نقود.

أشار أسلم إلى الكلب (موك) فوقف على ساقيه الخلفيتين ثم سار خطوتين و سقط أرضاً فلوح له أسلم بيده ثانية فوقف على ساقيه مجدداً ، فصاح أحدهم : نريد هذا الكلب أن ينقر الدف كما فعل الحاوي هنا في الأسبوع الماضي ، فقالت حميدة : إنه لا يستطيع . فأخذ المشاهدون يصرخون بغضب و فوضى و يرمون القادورات نحو أسلم و حميدة و الكلب، و هنا لم يعد ليبل قادراً على أن يتحمل أكثر ، فأخذ الدف من يد أسلم و أخذ يضرب عليه بقوة ثم صاح : إن ما شاهدتموه كان تمهيداً لما سيلقيه ليبل من الشعر و ما سيقدمه من عروض سحرية؛ لا تبتعدوا ، و شاهدوا : ثم أشد يقول : أيها الناس هنا *** أيها الخلق الكثير /// انظروا ثم احكموا *** يببدي عرض مثير .

فبدأ الناس يعجبون شيئاً فشيئاً ، و سرعان ما مد ليل يده إلى جيبه و أخرج مصباحه اليدوي و حركه فوق رأسه يمنة و يسرة و هو ينشد الشعر، ثم عرض المصباح على الناس كي يتفحصوه فأعجبوا به، ثم تناول المصباح بيده اليمنى و وضع إبهامه على زر الإشعال و حرك اليد الأخرى و صاح (أوزرام ..) و ضغط على زر الإشعال في الوقت نفسه فانتشر ضوء المصباح بقوة فصرخ الناس مدهوشين لذلك. ثم أخذ يحرك المصباح الذي كان بداخله أربع بطاريات قوية ، و وجهه نحو أحد المنازل البعيدة فانتشرت الدوائر الضوئية، ثم وجه المصباح نحو السماء فاندھش الجميع لمشاهدتهم بقع الضوء و هي تتحرك على الغيوم. ثم ضغط على زر الإطفاء قائلاً (مسيسبي) فانطفأ الضوء و صفق الجميع من كل الجهات و طلبوا الإعادة فقال : هذا هو الجزء الأول من العرض المسرحي و لكن قبل الجزء الثاني أرجو من المشاهدين أن يتبرعوا لنا بما هو معروف من كرمهم، و **نزع عمامته عن رأسه و وضعها في يد أسلم** كي يتبرعوا فيها فتبرع الناس بسخاء .

ثم صعد ليليل فوق الصندوق الذي أحضره له المشاهدون و صاح (أوزرام) و أشعل المصباح ثم وضع السبابة على زجاجة المصباح مدة دقيقة ثم رفعه من دون أن يحترق فصاح المشاهدون مدهولين و تصاعد التصفيق .ثم رفع ذراعه الأيسر و أدخل المصباح في كم ردايه فتحركت الشعلة السحرية تحت كفه و على أرجاء جسده، فتعالت الصيحات مجدداً و أغمضوا أعينهم من الخوف و وقعت إحدى النساء مغشياً عليها . لكن ملابسه لم تحترق كما كان الناس يظنون، ثم أخرج المصباح من ردايه، و ما لبث أن أدخل الجزء العلوي من المصباح في فمه و أمسك بطرفه الآخر فصاح الناس هذا مستحيل ، انظروا كيف صار رأسه يبدو و كأنه يحترق، و تتالت أصوات التصفيق دون انقطاع .

في هذه الأثناء جاء الفرسان الثلاثة الذين كانوا قد عادوا من الصحراء إلى المدينة حيث وجدوا خيلي أسلم و حميدة عند مشارف المدينة. و بما أن ليليل كان فوق الصندوق فإنه استطاع أن يراهم في الوقت المناسب فصاح بأسلم و حميدة : الحراس ! إنهم قادمون هيا نهرب . ثم أمسك أسلم العمامة المملوءة بالنقود و شق طريقه بين الحشود و تبعته حميدة مع موك و سار ليليل وراءها، ثم قام الفرسان باختراق المحتشدين و اقتربوا منهم ، و فجأة هبت رياح قوية و بدأ المطر يهطل بغزارة، و انطفأت المشاعل و ساد الظلام، فاستغل ليليل الفرصة و ركض مع رفاقه في أحد الأزقة باتجاه النزل ، فقرعوا الباب ففتحت لهم المرأة السمينية، و قالت لهم : بما أنكم ليس معكم نقود فسأفتح لكم الحظيرة لتناموا فيها،

فقال ليليل : كلا ، فنحن نملك من المال ما يكفي، ثم فتح أسلم العمامة و أضاء ليليل مصباحه اليدوي فرأت المرأة العمامة مملوءة بالنقود، فتعجبت من كثرة المال و كذلك من ضوء المصباح الغريب. ثم أعطتهم أفضل غرفة ، و دخل ليليل و استلقى و قبل أن يغفوا صاحت حميدة : لقد اختفى أسلم، فأضاء ليليل المصباح فوجد فراش أسلم خالياً ، و كان موك قد اختفى أيضاً . فقال ليليل : الأفضل أن ننتظر أسلم لأنه سيعود حتماً . و بعد فترة شكرت حميدة ليليل على ما قام به الليلة و قالت له : لو لآك لنمنا في الشارع. ثم سألته : من أين حصلت على هذه الشعلة السحرية، و هنا شعر ليليل بالحيرة و الارتباك و هو يفكر في جواب مقنع ... لكنه سرعان ما استيقظ من النوم فوجد العمامة ملقاة على مكدته ، فنظر إليها فوجدها خالية من النقود .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل العشرين :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(الخميس صباح غير عادي)

صحا ليبل و جلس و نظر إل ساعته التي كانت تشير إلى الساعة إلابعاً ، و هو الوقت الذي اعتادت أن توقظه فيه السيدة يعقوب، لكنها تأخرت هذه المرة، فنهض و اتجه إلى الحمام و إذا بالسيدة يعقوب تندفع من غرفة والديه التي تنام فيها و هي نائرة و عندما شاهدهت صاحت: فيليب كم الساعة الآن؟ إن منبه الساعة لم يتحرك فغفوت و لم أستيقظ، فهدأ ليبل من روعها و قال لها : إن الساعة لم تبلغ الساعة بعد، فقالت له : لقد أرحتني، ثم أردف مطمئناً إياها : لن أخبر والدي بالأمر ، فردت عليه : أنت ولد طيب يا فيليب. ثم قالت له : أرجو المعذرة سأسبقك إلى الحمام و لن أتأخر، لكنها تأخرت ، ثم خرجت و قالت له : أسرع ، اذهب إلى الحمام و نظف أسنانك، ريثما أحضر طعام الإفطار .

تناول ليبل اللبن كالمعتاد، و حصل على نقطة إضافية من السيدة يعقوب، حتى ظن إنه بإمكانه أن يجمع مئة نقطة عند نهاية الأسبوع. ثم قالت له : هل أحضر لك قطعة من الخبز لتأكلها في الاستراحة؟ فقال لها : حضري قطعتين لطفاً ، و لكن بالنفاق و ليس بالزبدة، و هنا فكر بأن موك سيدد النفاق أطيب.

ثم قالت له : لا تنس معطفك، فقد نسيت أمس . و عندما خرج ليبل فتش عن موك على امتداد الطريق لكي يطعمه النفاق لكنه لم يجده، و عندما وصل المدرسة رأى إلى جانب سلة المهملات التي بجوار الصف السوار الذي رآه في الحلم، فتردد في أن يأخذه لأنه كان يخشى أن يصحو و أن ما يراه الآن مجرد حلم.

ثم قرر أن ينحني و يلتقط السوار ، و تفاجأ بأنه يشبه السوار الذهبي الذي رآه في الحلم ، و شعر بالحيرة الشديدة إذ كيف للسوار أن يأتي من حلمه إلى المدرسة؟ و في هذه اللحظة خرجت حميدة من الصف ثم صاحت: سوار معك؟ هل عثرت عليه؟ شكراً لك . فقال لها : إنه ليس لك، كيف يمكن أن يكون لك؟ فقالت : إنه لي لقد حصلت عليه أمس. ثم دخلت مع ليبل الصف فسألها: أين أخوك أرسلان؟ فقالت بشيء من الارتباك: إنه مسافر ، هذا سر ، لا تخبر به أحداً . فقال ليبل: أسلم مسافر ! فصحت له حميدة قائلة : بل أرسلان هو المسافر . فقال ليبل : لا فرق ، إنهما شخص واحد .

بعد ذلك دخلت السيدة (كلوبي) سألت عن أرسلان، فزعمت حميدة أنه مريض.

أما ليبل فظل طوال الوقت غائباً عن الوعي و هو يحرق في سوار حميدة و يتمتم، رغم أن المعلمة نبهته ثلاث مرات و كانت تسأله و لا يجيب، ثم قالت له : أنا أعرف أنك تحلم في بعض الأحيان لكني لم أعهدك مشتت الذهن، أخشى أن تكون مريضاً، قل لأمك أن تقيس حرارتك، فأخبرها أن أمه و أباه مسافران، و لن يعودا قبل الإثنين، فقالت له : الآن عرفت لماذا أنت مشتت الذهن، لكن سبب شرود ليبل كان استغرابه كيف تأتي بعض الأشياء من أحلامه لتحط فجأة على أرض الواقع؟ .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الحادي والعشرين :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(أرسلان)

بعد انتهاء الدوام المدرسي سار ليبل مع حميدة على امتداد شارع (هيردر) فسألته : هل لديك مشكلة ؟ لماذا لا تتكلم؟ هل أنت غاضب مني ؟ فأجاب ليبل : كلا كلا ، إنني مستغرق في التفكير لا أكثر؛ إنني لا أستطيع أن أربط الأشياء ببعض؛ فلقد سافر أرسلان، و اختفى أسلم ، و أنت تقولين هذا السوار لك .

ثم أخذنا يسيران ببطء، و إذا بليبل يرى أرسلان يجلس على الدرج أمام أحد المنازل، ثم جاءت امرأة سميحة فصاحت في وجهه، و أنزلته عن الدرج بقسوة، فقال له : أين كنت صباح هذا اليوم ؟ هل تعمدت التغيب عن المدرسة ؟

فأجاب أرسلان : كنت في المدينة، و قد تعمدت التغيب عن المدرسة. ثم سار الثلاثة معاً .

ثم بدأ ليبل يتحدث بحذر حتى لا تنكشف المسائل قانلاً : هل تعرفان السندباد؟ فقالت حميدة : أجل السندباد الملاح!

فتشجع ليبل و سألهما: هل أنتما أميران ؟ و هل أبوكما أحد الملوك؟ فاستغرب أرسلان و حميدة ، فأكمل قانلاً : في الحقيقة أنا أعرف فتى يدعى (أسلم) لا يستطيع الكلام مثل أرسلان، و أسلم هذا هو ابن أحد الملوك، و حميدة شقيقته، و أنت تملكين سوارها . فزاد استغراب حميدة ؛ ثم قالت : إن أبي يعمل ميكانيكياً و أمي تعمل في محل لبيع الورود. فتوجه ليبل إلى أرسلان قانلاً : لماذا لا نتحدث أبداً، مع أنك تفهم كل ما أقول ؟ فقال أرسلان: إنني لا أستطيع التحدث بشكل صحيح، فكل ما أقوله خطأ. فقال ليبل: و ما الضرر لو أنك أخطأت عندما تتكلم؟

فقال أرسلان : عندها سيضحك الجميع، فرد عليه ليبل : هذا غير صحيح، فانا مثلاً لا أضحك عليك . ثم تابع أرسلان قانلاً : أما حميدة فتتحدث بطلاقة لذلك على دائماً أن أسأل لها . فقال ليبل مصححاً خطأ أرسلان : الصحيح أن تقول : أن أسألها ، فانزعج أرسلان قانلاً : رأيت ؟ فتابع ليبل : من الأفضل أن أصحح لك الأخطاء عندما تتكلم حتى تتعلم . و بدأ ليبل يصحح أخطاء أرسلان كلما تكلم، لكنه بعدما صحح له عدداً لا بأس به من الأخطاء تبين له أن اللغة الألمانية صعبة ، عندها قال أرسلان رأيت : إن اللغة الألمانية صعبة جداً لهذا لم أت المدرسة اليوم، فقال له ليبل مصححاً : الصواب : لم أت إلى المدرسة . فشكاه له أرسلان ما يجده من صعوبة قانلاً :

ما هذا كيف تتبدل أدوات التعريف و تتغير الأفعال. فخطر ببال ليبل أن يسأل أرسلان : أين تعلمت الألمانية ، لكن حميدة أسرعت لتجيب عن أخيها، فقال لها أرسلان : اتركيني كي أجيب بنفسي. و هكذا بدأ أرسلان يتكلم شيئاً فشيئاً و يتبادل الحديث مع ليبل، ثم في ختام حديثه قال: تعال عندنا غداً لتتناول معنا طعام الغداء يا ليبل . فوافق ليبل قانلاً : شريطة ألا تكون البندورة من الطعام. ثم نظرت حميدة إلى السماء و قالت : دعنا نذهب فإنها ستمطر في الحال، أرسلان! هيا. إلى اللقاء.

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الثاني والعشرين :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(موك يتسبب في إحداث فوضى)

سار ليبل في شارع (فريديش روكرت) فشاهد على الطرف المقابل كلباً بني اللون، فقال : موك، موك تعال ..

فقطع الشارع و حرك ذيله و أخذ يتحسس حقيبة ليبل، الذي أنزل الحقيبة عن ظهره و استخرج قطعة الخبز و أعطاها لموك فابتلعها بنهم. عنده اشتد نزول المطر، فأغلق الحقيبة و أسرع نحو المنزل فتبعه موك. وعندما وصل إلى بوابة المنزل قرع الجرس ففتحت السيدة يعقوب و عندما رأت ليبل مبللاً قالت هذا جزاء من لا يرتدي معطفه المطري. ثم أدخل ليبل موك فصاحت يعقوب : كيف تسمح لنفسك بإحضار هذا الوحش إلى المنزل؟! !

فجاوبها ليبل : لقد جاء من تلقاء نفسه، ثم ما لبث موك أن نفض جسده بقوة فتطايرت قطرات الماء، و دخل غرفة المعيشة و تمشى فوق سجادهما بأرجله القذرة و قفز إلى الكنبه و تمدد عليها، فشعرت السيدة يعقوب بالصدمة ، ثم اندفعت نحو الكنبه و خاطبت موك : انزل عن الكنبه حالاً و اخرج على الفور، لكن موك لم يتأثر و تمدد أكثر . ثم خاطبه ليبل : انظر ما ذا فعلت بالسجادة، ثم أمسكه من مؤخرة عنقه قائلاً: هيا انزل حالاً، فقفز موك إلى السجادة، و فتح له ليبل الباب ليخرج، لكن موك سار بضع خطوات و عندما رأى المطر يتساقط عاد سريعاً إلى غرفة المعيشة و قفز فوق الكنبه ثانية. فامتألت السجادة بآثار خطى الكلب القذرة، فقال ليبل :

إنني أستطيع طرده، أحتاج إلى قطعة من النقانق، فأحضرت السيدة يعقوب قطعة نقانق، و هي تتذمر و تصيح لكنها لم تعطيها لليبل، و أنما وضعتها أمام أنف موك و صاحت (موك) تعال معي. فقفز موك عن الكنبه و جرى يلهث وراء النقانق، ثم توجهت يعقوب إلى قبو المنزل و فتحت باب القبو و رمت قطعة النقانق على الدرج، فركض موك و نزل درجات القبو فأغلقت السيدة يعقوب الباب بالمفتاح. و خاطبت ليبل : إن على أصحابه أن يأتوا إلى هنا لاستلامه ، و يجب أن يدفعوا أجرة تنظيف السجاد و الكنبه، فقال ليبل : لكن موك كلب مشرد ، ليس له أصحاب.

ففكرت قليلاً ثم قالت: إذن سأستدعي الشرطة ليأخذوه إلى مأوى الحيوانات، فقال ليبل: أرجوك دعيه يذهب يا سيدة يعقوب، فقالت : كلا هذه مسألة لا مجال للنقاش حولها .

عاد ليبل إلى غرفته حزيناً و تمدد فوق سريره، و أخذ يحرق في السقف ...

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الثالث والعشرين :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(اتصال هاتفي)

جاءت السيدة يعقوب بعد وقت قصير إلى غرفة (ليبل) كي يتناول الغداء، فرفض و استدار نحو الحائط، فغضبت السيدة يشكي قائلة: أنا لا أستطيع أن أجبرك، ثم خرجت. ثم سمع ليبل صوت جرس المنزل يقرع، فأخذ يصغي جيداً، فسمع أصوات عدد من الرجال، ثم سمع صوت السيدة يعقوب ثم سمع صوت صرير باب القبو و هو يفتح ، ثم سمع أصوات الرجال ثانية، بعدها تم إغلاق باب المنزل.

عندها نزل ليبل بهدوء فرأى السيدة يعقوب تتحدث بالهاتف، و اتجه نحو القبو فنادى على موك لكن القبو كان فارغاً، لقد اختفى موك .

عاد ليبل إلى غرفته مجدداً و تمدد فوق السرير و هو حزين لا يريد رؤية أحد، و قال لنفسه : سأظل متمدداً هكذا و لن أنهض من السرير. و في هذه الأثناء دخلت السيدة يعقوب و هي تقول : فيليب .. فيليب هناك مكالمة هاتفية من والديك؛ فقفز من السرير و أسرع إلى الهاتف قائلاً : مرحباً أنا ليبل، فردت أمه : ليبل .. ولدي .. أخيراً تمكنت من التحدث معك، كيف حالك؟ فأجاب ليبل : لماذا لم تتصلا بي من قبل؟ لقد انتظرت مكالمتكما بفارغ الصبر ؟

الأم : لقد حاولت أن أتصل بك ثلاث مرات يومياً لكن الهاتف كان مشغولاً دائماً ؛ فمع من كنت تتحدث طيلة هذا الوقت؟ فقال : إنها السيدة يعقوب، فهي تتحدث كثيراً في الهاتف.

الأم : لا بأس ، كيف حالك؟ ليبل : حالي سيئة .. الأم : لماذا؟ هل أنت مريض، و هل تواجه مشكلات مع السيدة يعقوب، احك لي هيا؟؟

فقال : لقد طردت موك . الأم : من موك؟ ليبل : موك أحد الكلاب ؛ و كان في منزلنا لكن السيدة يعقوب نادت الشرطة و تركتهم يأخذونه.

فقالت الأم : إنها لم تفعل ذلك عن وقاحة، فهي لا تستطيع أن تقبل بوجود كلب في المنزل .

هنا صمت ليبل و كان يشعر بالإهانة، لأن أمه تقف إلى جانب السيدة يعقوب .

ثم سألته والدته عدة أسئلة عن زيارته للسيدة يشكي و عن المدرسة عموماً ثم سألته هل ما يزال الطقس متقلباً .

بعد ذلك قالت له أمه: سنعود الأحد بدل الإثنين، ثم قبل أن تودعه كلمه أبوه بضع كلمات ثم انتهت المكالمة .

شعر ليبل بالسعادة بعد المكالمة، ثم قال للسيدة يعقوب : هل تسمحين لي بأن أتناول الغداء عدداً عند أحد زملائي في الصف؟ فوافقت بشرط ألا يتأخر في الرجوع إلى المنزل. ثم سعد ليبل إلى غرفته، و كتب واجباته المدرسية .

و عندما حل وقت العشاء كان يشعر بجوع شديد، فتناول الكثير من الطعام، ثم ذهب إلى فراشه لينام إلا أنه ظل يتقلب كثيراً من دون أن يتمكن من النوم ، ثم غفا متأخراً و بدأ يواصل حلمه من جديد.

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الرابع والعشرين :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(الحلم الرابع)

عندما طلع الصباح بدأ ليبل يستمع إلى ما حوله من أصوات و تحركات لافقة : فاستمع إلى صوت عصفير قادم من سطح النزل، ثم ما لبث أن مر بالقرب من النزل راع يسوق قطيعاً من الأغنام، فاستمع إلى صوت الراعي و صوت تغاء الأغنام، ثم سمع صوت أحدهم يطرق بالمطربة، و أحدهم يشتم رجلاً اسمه سعيد، و في هذه الأثناء نظر إلى حميدة فوجدها حزينة على غياب أخيها أسلم فطمأنها بأنه سيعود بكل تأكيد، ثم أقنعها أن يذهب لبيحث عن أسلم بينما تبقى هي في النزل، و عندما شرع يبيحث عن أسلم كان يسأل عنه و عن موك كل من صادفه ، لكن أحداً لم يرهما، مما زاد في حيرته، فسار حائراً أي الطرق يسلك؟ و عندما سار في أحد الأزقة لاحظ وجود سور يحيط بإحدى الحدائق فقرر أن يركض على امتداد هذا الزقاق، و فجأة رأى أسلم يركض بسرعة شديدة و هو يلهث قادماً من الاتجاه المقابل، فصاح أسلم بليبل : توقف و اقفز حالاً من فوق هذا السور هيا. فتسلق ليبل الجدار بسرعة و قفز، و قفز معه أسلم فنزلا في فوق زهور الحديقة، فأسرع ليبل إلى القول هامساً : ما الامر؟ فأجابه أسلم : ألا تسمع صوت حوافر الخيل؟ و كان صوت طرق حوافر الخيل على حجارة الرصيف يزداد علواً ، إنهما فارسان يبيحثان عن أسلم، ثم بدأ الصوت يبتعد حتى لم يعد يسمع. و في هذه اللحظة خرج من أحد أبواب المنزل الذي تعود الحديقة إليه ، رجل غاضب و السوط في يده و هو يصيح : أخيراً أمسكت بكما أيها اللسان ، و ركض خلفهما لكنهما قفزا بسرعة إلى الزقاق ، و الرجل من خلف السور يواصل الشتم ، ثم دخل إلى منزله . و هنا سأل ليبل أسلم: كيف استطعت أن تتحدث؟ يجب أن تحكي لي عن كل شيء. و قبل أن يجيب أسلم عاد صوت الخيل يطرق على حجارة الرصيف من جديد، فصاح أسلم : هيا اقفز فوق السور ، فرأهما صاحب الحديقة ثانية، و معه العصا، فقال لهما : لن تفلتا مني هذه المرة . ثم بدأ يطاردهما، لكن أسلم صاح بليبل : اتبعني ، و هما يركضان بجانب السور، ثم اندفعا داخل منزل صاحب الحديقة، و فتحا أحد الأبواب فوجدا نفسيهما في غرفة النساء، ثم خرجا بسرعة فوجدا بوابة أخرى للمنزل فخرجا منها فصارا في الشارع المقابل للحديقة، و اختفيا وراء المنعطف حتى لا يراهما صاحب المنزل. و صارا في أمان ، عندها قال أسلم لليبل : سأحكي لك كل شيء و لكن بعد أن نصل إلى شقيقتي حميدة ، صم سارا باتجاه النزل و وصلا سالمين، ففرحت حميدة بعودة أخيها ، ثم بدأ أسلم يحكي ما حصل معه ، فقال : إنه لم يستطع النوم في الليل، و هو يفكر في المدة التي ظل فيها صامتاً ، و عندما بدأ يحسب الأيام، شك في عددها هل هي ستة أم سبعة؟ فقرر أن يذهب إلى الحكيم سندباد ليسأله في الليل لأن منزله بجانب القصر حتى لا يراه أحد ، فذهب إليه و تبعه موك ، و عندما وصل إلى سندباد استقبله بحذر شديد و كأنه لا يعرفه، ثم سأله هل أنت حي ؟ أم أنك مجرد شبح؟ عندما صافحه عرفه فأدخله المنزل في الحال، لكن أسلم لم يتكلم في البداية و أشار إلى سندباد بأنه يريد أن يكتب ، فأحضر له لوحاً و قلماً فكتب على اللوح : متى أستطيع أن أتحدث؟ فبدأ سندباد يحسب، و بعد مدة قال : لقد مر منتصف الليل ، و انقضت الأيام السبعة ، تستطيع أن تتكلم. لكن سندباد أخبره بأن الحراس عندما عادوا من الصحراء أشاعوا أن أسلم و أخته و ليبل قد ماتوا، و عندما علم الملك بذلك أصيب باليأس ، و اعتكف في غرفته لا يتوقف عن لوم نفسه، و لم يعد يرغب في الملك. عندها صمم أسلم أن يذهب إلى القصر ليخبر الملك أنهم على قيد الحياة، لكن سندباد أقنعه أن ينتظر إلى الصباح، فنام عنده، و في الصباح ذهب إلى القصر فرآه الحراس الثلاثة فهجمة عليه اثنان و كادوا أن يقتلوه لو لا أن موك هجم عليهم فهرب أسلم و بدأ اثنان من الحراس يجرون و رآه بالخيل حتى رآه ليبل و حدث ما حدث.

ثم بدأ أسلم و حميدة و ليبل يفكرون في طريقة كي يدخلوا إلى القصر أحياء، و عندما أحس ليبل أنه فكر بمخرج مناسب و أنه وجد مخططاً للخروج من هذا المأزق، نادته السيدة يعقوب : انهض يا فيليب ، فاستيقظ للذهاب إلى المدرسة .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الخامس والعشرين :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(الجمعة : عائلة غوني)

بعد أن تناول ليبل إفطاره ارتدى معطفه المطري و اتجه صوب المدرسة، و كالعادة كانت الشمس مشرقة و السماء خالية من الغيوم، لذلك فكر في أن يجد حلاً لهذه المعاناة و هو أن يترك معطفه في المدرسة، و قبل وصوله المدرسة وجد حميدة و أرسلان يسيران أمامه في شارع (هيردر)، فلحق بهما، عندها سألتها حميدة : هل ستجيء اليوم لتناول الغداء عندنا ؟ فوافق ليبل، فسأل ماذا سنأكل عندكم اليوم يا ترى ؟ فقالت حميدة مازحة : البندورة . ثم قالت : إن الطعام لن يكون جاهزاً عند وصولنا ، فأمي تعمل في محل الزهور حتى الثانية عشرة، ثم تقوم بإعداد الغداء بسرعة، فقال ليبل بنبرة تأكيدية : إنني قادر على الانتظار .

و في المدرسة انتهت فترة ما قبل الظهر سريعاً حيث كانت هناك حصتان للغة الألمانية، وزعت فيهما السيدة كلوبي دفاتر الإملاء فكان عند ليبل خطأ واحد ، و 14 خطأ عند حميدة و 73 عند أرسلان.. إلا أن الحصص جميعها مرت سريعاً ، ثم رافق ليبل حميدة و أرسلان إلى منزلهما، و لاحظ ليبل أن هناك اسماً مثبتاً على باب الشقة هو (غوني) و هو اسم عائلة زميليه، قرع أسلم الجرس ففتحت امرأة شابة ممتلئة القوام، فقال أرسلان : هذه والدتي، فحياتها ليبل بلطف، ثم سار الجميع إلى غرفة المعيشة حيث كانت مائدة الطعام مغطاة بالصحون، و لكن لاحظ ليبل أن غرفة المعيشة تشبه غرفة السيدة (يشكي) ، ثم لاحظ ليبل بعض الصور و المناظر معلقة على الحائط، و منها صورة لإحدى المدن، فقال أرسلان: هذه مدينتي التي ولدت فيها، و أردف قائلاً : إنها مدينة كبيرة، و كل شيء

فيها كبير و ليس مثل هذه المدينة ، فهنا المدينة صغيرة و كل شيء فيها صغير .ثم قال أرسلان : و هذان هما جدي و جدتي، لقد كنت أعيش معهما، و هنا شجعه ليبل قائلاً : أنت تتكلم الألمانية جيداً، و لا أعرف لماذا لا تتكلم. و في هذه اللحظة جاءت السيدة (غوني) و معها الطعام. و قد أدرك ليبل أن الطعام الموجود على المائدة يختلف عن الطعام الألماني، فالخبز مسطح و سميك، و اللبن كان مخلوطاً بالخيار و الثوم، و كان على المائدة فلفل أخضر محشو باللحم والأرز...و عندما بدأت السيدة (غوني) توضح أسماء تلك الأطعمة، لاحظ ليبل أنها تتكلم الألمانية بشكل أفضل بكثير من أرسلان، لكنها كانت تنطق بعض الكلمات على نحو غريب. ثم بعد الفراغ من الطعام و أكل الحلوى تجرأ ليبل و سألهم عن نقاط التجميع الموجودة على علب اللبن، و بدأ يفتش عنها في سلة المهملات بمساعدة أرسلان و حميدة، لكن لسوء الحظ أن الاغطية كانت خالية من نقاط التجميع لأن السيدة غوني كانت تشتري نوعاً مغايراً من الألبان، و لكنها وعدته بأن تشتري من النوع الذي فيه نقاط.

بعد ذلك لعب ليبل مع حميدة و أرسلان لعبة المطحنة، ثم قبل أن يذهب ليبل سأل السيدة غوني أن تسمح لأرسلان و حميدة أن يتناولوا طعام الغداء غداً في منزله، فلم تمنع في ذلك.

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل السادس والعشرين :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(السيدة (يشكي) تقدم الحل)

استقبلت السيدة يعقوب (ليبل) بالأسئلة : هل أكلت جيداً ؟ هل مذاق الطعام عندي أفضل أم في منزل أصدقائك ؟

فقال ليبل : إن للطعام هناك مذاقاً مختلفاً ، ثم قال لها : هل تسمحين لي بأن أحضر أصدقائي إلى هنا غداً لنتناول طعام الغداء ، فوافقت بعد أن سألته كم عددهم. فقال لها: ائنان. ثم سألته عن اسم عائلة صديقيه قائلة : لعلي أعرف أبويهما، فقال ليبل : اسم العائلة (غوني) ، فقالت : يا له من اسم غريب! و ما اسم صديقك؟ فقال : الفتى أرسلان، والفتاة حميدة، ثم سألته : هل هما من الأجانب؟ فقال : إنهما مهاجران شريقيان. و هنا غضبت السيدة يعقوب و قالت : لن أسمح لهما بالدخول إلى هذا المنزل على الإطلاق. و ماذا سيقول والداك عندما يعلمان بذلك؟ فقال ليبل : و لكنني دعوتهما، و لا أستطيع أن ألغي الدعوة، و إنني أعلم تماماً أن والدي لن يعارضا..

فرفضت قائلة : هذا أمر لا يهمني، المهم أن هؤلاء الأجانب لن يدخلوا إلى المنزل، فقد يحدث ما لا تحمد عقباه.

لكن ليبل ظل يناقشها في ذلك دون جدوى ، ثم ذهب إلى غرفته، ليحل واجباته، لكنه لم يستطع أن يتوقف عن التفكير في حل لهذه المشكلة ، ثم تذكر السيدة يشكي، لذلك قرر أن يوجّل حل واجباته، و أن يزورها و يطلب نصيحتها. ثم تسلل من المنزل و ذهب إلى السيدة يشكي التي فرحت بزيارته و رحبت به و سألته لماذا وجهك عابس. فقال لها : هناك الكثير : فقد طردت السيدة يعقوب الكلب، و لن تسمح لحميدة و أرسلان بدخول المنزل.

ثم حكى لها كل شيء . ثم قدمت له حلاً مناسباً قائلة : ما رأيكم أن تأتوا أنتم الثلاثة إلى هنا لتناول الطعام .

فشعر ليبل بالفرح لهذا الحل، و رجع إلى المنزل منشراح الصدر.

و عند العشاء سألته السيدة يعقوب: هل اقتصعت بعدم مجيء صديقك المهاجرين إلى هنا ؟ فقال بفرح غامر : نعم

نعم و أنا أيضاً لن أتناول الغداء هنا، لأننا سنتعدى نحن الثلاثة عند السيدة يشكي . فصرخت السيدة يعقوب و قالت له : بل سنتناول طعام الغداء عندي ، فرفض ليبل قائلاً : إلا إذا سمحت لهما بالقدوم إلى هنا، فعندها سنأكل جميعاً عندك. لكنها رفضت بشدة قائلة : هل تريد أن تبتزني؟ فقال ليبل لا ، لكنه أصر على أنه لن يتناول معها طعام الغداء غداً ، فقالت له : اذهب إلى سريرك في الحال ، و هذه عقوبة لك .

فذهب إلى سريريه و استلقى على سريريه يفكر في أرسلان و حميدة ، لكنه تذكر أن عليه أن يواصل الحلم، حتى يصل إلى نهاية الحكاية، فقرر أن يوجّل التفكير بصديقيه، و بدأ يتخيل أحداث الحلم فتخيل العاصمة و الأزقة و القصر، و عندما وصل بتخيلاته إلى الغرفة التي في النزل نام و أخذ يحلم .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل السابع والعشرين :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(الحلم الخامس)

سأل ليبل أسلم و حميدة : هل وقع لكما شيء في المدة التي لم نلتق فيها؟ فhez أسلم رأسه قائلاً : على الإطلاق.
قرع باب الغرفة : فهرع أسلم صوب الباب قائلاً : من بالباب؟ فقالت المرأة : أنا صاحبة النزل، إننا عند الظهر و لم نتناولوا طعاماً إلى الآن، فماذا جرى لكم ؟ فقال أسلم : إننا مشغولون بالتفكير. فصاحت المرأة : إنك قادر على الكلام! فقال ليبل : دعونا نخبرها عن الأمر فهي لن تبوح بسرنا للحرس. ثم قال أسلم: أنا الأمير أسلم ابن الملك الوحيد، و ولي عهده، و هذه هي الأميرة حميدة شقيقتي الصغرى. فضحكت المرأة بصوت عال و قالت : طفلان يرتديان ملابس ممزقة و بالية و يريدان أن يكونا أميرين! فلعلت حميدة سوارها الذهبي و قالت لها : اقربي ما هو مكتوب من الداخل، عندها صاحت مذعورة و انحنى قائلة : إنه الشعار الملكي. ثم سألت و في نفسها شك من أن يكونا قد سرقا هذا السوار قائلة : إن ما الذي أتى بكم إلى هذا النزل، و لماذا ترتدون هذه الملابس؟

فبدأ الثلاثة يحكون لها الحكاية من أولها. بعدها رق قلبها للأميرين فقالت : سأذهب إلى القصر و أقول للملك إنكم تقيمون عندي، فرد أسلم : هذا غير ممكن . ثم بدأت تفكر معهم في حل لهذه المشكلة و اقترحت عليهم بعض الحلول لكنها كانت حلولاً معروفة لديهم. هنا قال ليبل: لقد خطرت لي فكرة، إنني أستطيع أن أشاغل الحرس و أقوم بإبعادهم عن القصر، بينما تدخلان أنتما إلى داخل القصر. ثم قالت المرأة : إن لدينا حديقة تقع قبل سور القصر الخارجي و نحن نذهب إليها بعربة يجرها حمار، و ستختبئون في العربة و أعطيكم بأكياس فارغة، فقال الجميع : هذا هو المخرج الوحيد. ثم أكملت المرأة: أما ليبل فيصعد فوق السور و ينادي بصوت عال، فسيأتي الحرس إليه مسرعين ثم يقفز سريعاً إلى الأسفل و أنا أقوم بتخبئته تحت الأكياس و عندما يسألني الحارس سأخبره أن الفتى هرب إلى الزقاق..

تمدد كل من أسلم وحميدة و ليبل في العربة و غطتهم المرأة بالأكياس، و قادت العربة في طمأنينة إلى حديقتهما ، ثم أوقفت العربة قائلة لا أثر للفرسان ، يمكنكم أن تظهروا، فنزل الثلاثة من العربة بحذر، و مشى أسلم وحميدة بمحاذاة السور بينما تسلك ليبل فوق السور، و سار على امتداده، و عندما رأى البوابة مقابلة له صاح ينشد أبياتاً نظمها و هو في الطريق منها : أنا واقف كالليث فوق السور / و هناك يقبع حارس متربص/ و هو عاجز أن يسير مسيري. هنا حدق الحارس فيه مندهشاً و أكمل ليبل بأبيات أخرى مستهزئاً بالحارس، فأشعل غضب الحارس تماماً فجاء يهرول سريعاً نحوه، و هنا تسلل أسلم و حميدة بوابة القصر، و في هذه الأثناء كان ثمة حارسان يقفان إلى جانب السور و اقتربا من ليبل و حاول أحدهما أن يمسه بقدم ليبل فصاح : النجدة النجدة و ركض على امتداد السور و الحراس يلاحقونه، ثم قفز إلى ساحة القصر، فأسرع أحد الحراس و ألقى القبض عليه، و مد يده إلى سيفه، فوصل عدد من الحراس فقال أحدهم : لا داعي لأن تسحب السيف في وجه هذا الفتى ، ثم صاح آخر بدهشة : إنه الفتى الغريب الذي نفي مع الأمير و الأميرة، فارتفعت الأصوات: سنأخذه إلى الملك لعله يعلم شيئاً عن وفاة الأمير و عندما اجتاز الحارس ساحة القصر و وقف أمام الباب الذي يقود إلى المقر الملكي، و هنا فتح الباب فصاح ليبل : لا ليس الآن، لقد فتحت السيدة يعقوب الباب و قالت : هيا انهض يا فيليب إنها السادسة و أربعون دقيقة، فاستيقظ ليبل .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الثامن والعشرين :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(إفطار قصير، و غداء طويل)

سألت السيدة يعقوب ليبل في أثناء الإفطار : هل فكرت جيداً بخصوص طعام الغداء؟ فهز ليبل كتفيه ثم تناول اللبن بصمت، فأكملت قائلة : عليك ألا تأكل في منزل السيدة يشكي هذه ، هل فهمت؟
فرد ليبل بتصميم : سأتناول الغداء في منزل السيدة يشكي .، فغضبت وقالت له : إذا فعلت ذلك؛ فلا تعد إلى المنزل

عندها ترك ليبل تناول الطعام و ذهب إلى المدرسة، و بعد انتهاء الدوام المدرسي اتجه مع أرسلان و حميدة صوب منزل السيدة يشكي، و عندما اقترب من منزله قال لأرسلان و حميدة : ها هو منزلي ، لكن أبي و أمي ليسا هنا لهذا سنتغدى عند صديقتي السيدة يشكي. فاحت رائحة الطعام عندما فتحت السيدة يشكي الباب، ثم رحبت بهم، ثم قدمت لهم الحساء بالمعكرونة التي تأخذ شكل الحروف الهجائية فأخذ كل واحد منهم يلتقط المعكرونة التي تشكل الحرف الأول من اسمه، ثم أحضرت السيدة يشكي باقي أصناف الطعام، و تناول الجميع الغداء.

ثم اقترح ليبل أن تظل السيدة يشكي جالسة و أن يتولى الثلاثة تنظيف أدوات الطعام .
و في النهاية بدؤوا يلعبون و شاركتهم السيدة يشكي في اللعب ، و عند الرابعة قدم الثلاثة الشكر لها، ثم ذهب أرسلان و حميدة إلى منزلهم، و رافقهم ليبل إلى زاوية الشارع، ثم ودعهم قائلاً : إلى اللقاء يوم الإثنين في المدرسة، فرد أرسلان : إلى اللقاء في المدرسة .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل التاسع والعشرين :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(السيدة (يشكي) تقرر التدخل)

بعد فترة قصيرة قرع ليبل منزل السيدة (يشكي)، فاندھشت لعودته، قائلة : ألا تريد الذهاب إلى منزلك؟ فقال : إنني لا أجرو، ثم أكمل : أظن أن السيدة يعقوب ستضربني، لقد حذرتني من عدم تناول الطعام في المنزل... فغضبت السيدة يشكي، ثم قالت : لا تخف، سأتي معك، و لن أسمح لها بضربك. ثم ارتدت ملابس الخروج و سارت معه نحو المنزل و قرعا الجرس. و عندما فتحت السيدة يعقوب الباب خاطبت ليبل بلهجة تنذر بالشر : لقد عدت أخيراً، هيا ادخل إلى المنزل. و لم تعر السيدة يشكي أدنى اهتمام. لكنها دخلت وقالت بأدب : مساء الخير، أنا أدعي السيدة يشكي. لقد جئت مع ليبل لأن...فقاطعتها السيدة يعقوب: مع من؟ فقال ليبل : معي. فقالت السيدة يعقوب بنبرة غضب: آه مع (فيليب)، هذا أمر واضح. لكن السيدة يشكي ظلت محافظة على هدونها .

ثم قالت : لقد جئت مع ليبل لأنه يخشى أن تقومي بضربه، لأنه تناول الغداء في منزلي. فضحكت السيدة يعقوب قائلة : إنني لا أستخدم الضرب على الإطلاق، لكنه سينال عقوبة الحبس في غرفته. فردت عليها السيدة يشكي : هذا لا يجوز. فقالت لها : أرجو المعذرة يجب عليك أن تغادري و أن تدعيني مع الفتى فأنا المسؤولة عنه و لست أنت. فرفعت السيدة يشكي صوتها قائلة : كلا لن أدع الأمر لك، ثم قالت لها : بالمناسبة تستطيعين أن تغادري هذا المنزل قبل انتهاء موعدك بيوم، و سأتولى أنا العناية بهذا الفتى. ثم قالت لها سأحدث هاتفياً مع السيد (ماتنهايم) أظن أن رقم هاتفه لديك ، فقالت كلا ، هنا أسرع ليبل قائلاً : إنه موجود على قصاصة إلى جانب الهاتف، فاتصلت السيدة يشكي بوالد ليبل، و وقفت السيدة يعقوب إلى جوارها و هي تشتعل غضباً و غيظاً، ثم قالت : مرحباً هل أنت السيد (ماتنهايم)، الحمد لله أنك موجود في الفندق، ثم أكملت : أجل لدينا مشكلة : أريد أن أمضي هذه الليلة و نصف اليوم القادم في منزلكم لرعاية ليبل، فصاح ليبل: إنني أرغب في ذلك تماماً ، ثم أكملت : إذن أنت لا تمنع يا سيد (ماتنهايم) أن تغادر السيدة يعقوب المنزل، و أن تأخذ أجزتها عن المدة كلها ، ثم ناولت السماعة للسيدة يعقوب التي كانت في قمة الغيظ و الذهول، و بدأت تقول : أجل ، كما تريد، ثم أغلقت الهاتف.

ثم قالت بلهجة غاضبة : إن ما وقع لي لم يسمع به أحد من قبل، إنه وقاحة حقيقية كيف يقومون بطردي من منزلهم بكل هذه البساطة ؟ لكن هذا أمر متوقع عند عائلة كهذه. فردت السيدة يشكي: لم يطرده أحد على الإطلاق لقد سمحوا لك بالرجوع إلى منزلك قبل انتهاء المدة المقررة بيوم واحد . و هنا قالت السيدة يعقوب: و كيف سأعود إلى منزلي هل أسير على أقدامي مسافة طويلة و أنا أحمل حقيبتي؟ فأسرع ليبل إلى دليل الهاتف و اتصل بسيارة أجرة ، فقالت : و هل سأدفع أجرة (التاكسي) فقال ليبل : كلا بالطبع لا. إن معي بعض المال في الصندوق الخشبي الصغير و قد وضعه أبي هناك للحالات الطارئة. ثم غادرت السيدة يعقوب المنزل دون تحية الوداع ، و ركبت سيارة الأجرة بينما كان ليبل و السيدة يشكي يراقبان المشهد من زجاج النافذة ، ثم عادت السيدة يشكي إلى منزلها و أحضرت بعض الملابس الخاصة بالنوم، ثم تناولت العشاء مع ليبل و قاما معاً بتنظيف الصحون، ثم لعبا بعض الألعاب و شاهدا بعض البرامج التلفزيونية ، ثم ذهب ليبل إلى سريريه و تمدد و سرعان ما غط في نوم عميق.

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الثلاثين : - رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(كتاب ليبل)

عندما مرت السيدة (يشكي) بغرفة ليبل و هي تترنم بإحدى الأغنيات، جاء ليبل من غرفته، و كان يبدو ضجراً و نعساً، فقالت له بمرح كعادتها : صباح الخير يا ليبل . فرد ليبل بشكل فظ : صباح الخير . فاستغربت قائلة : ماذا جرى لك ؟ هل أنت غاضب؟ فقال : لا لا ، لست غاضباً منك، إنني غاضب من نفسي، لأنني لم أحلم ليلة أمس على الإطلاق، فقالت له مندهشة : على الإطلاق؟ فقال و هو يشعر بالحسرة : في ما أظن لقد حلمت بالمدرسة و بأرسلان و حميدة و بك، لكنني لم أستطع مواصلة حلمي، لهذا فأنا لا أعرف كيف انتهت الحكاية.

فقالت له : هذا أمر مؤسف. ثم أكمل ليبل بحزم: سأواصل الحلم بالحكاية وصولاً إلى نهايتها في الليلة القادمة .

فقالت له السيدة يشكي : أخشى الا تتمكن من هذا، أن الأنسان عندما تنقطع استمرارية الحلم، فإنه يعجز عن مواصلته من اللحظة التي توقف عندها، فسألها ليبل و هو يشعر بالألم : و ماذا أفعل ، إن علي أن أعرف كيف انتهت الحكاية. ثم اقترحت عليه السيدة يشكي : أن يقرأ في الكتاب الذي حدثها عنه، فمؤكد أنه يحوي الحكاية كاملة ، ثم ذهبت إلى غرفة النوم الخاصة بوالدي ليبل و عادت و هي تحمل الكتاب بيدها، قائلة له عثرت عليه فوق الرف الذي بجانب السرير. أخذ ليبل الكتاب، و استلقى على سريره و بدأ يقلب صفحاته، لكنه سرعان ما نزل إلى المطبخ و جلس إلى مائدة الإفطار و هو يشعر بالاكئاب؛ ثم قال : إن الحكاية ليست صحيحة ، فالبداية

صحيحة أما تنمة الحكاية فغير صحيحة، لأنه لم يذكر الخالة و إنما ذكر الجارية على أنها هي المرأة الشريرة، و لا أعرف ما معنى الجارية، فقالت له السيدة يشكي : و أنا لا أعرف معناها أليس لدى والديك معجم؟ فقال ليبل: بلى ثم فتشا عن كلمة جارية فوجدا أنها الفتاة المملوكة، فغضب ليبل قائلاً : لكن الخالة ليست من الجواري ..ثم قاطعته السيدة يشكي قائلة : لقد قمت أنت بمواصلة الحلم في هذه الحكاية، لقد اخترعتها في الحلم، و عليك أن تتخيل نهايتها وحدك، ثم قالت له : عليك أن تنسى الحكاية الآن، فلعلك تحلم بها من جديد، و لكن عليك أن تفكر بما سيحدث اليوم، لأن والديك سيأتيان اليوم، فما رأيك لو أعدنا لهما غداء جميلاً .

اعترف ليبل بأهمية هذا الاقتراح، ثم تناولا الإفطار، و نظفا أدوات الطعام، ثم شرعا بإعداد طعام الغداء.

و في أثناء ذلك أعجبت السيدة يشكي بأدوات المطبخ الآلية التي اشتراها والده، لذلك قامت بإعداد عصائر البرتقال و الجزر و التفاح. ثم أنهيا إعداد طعام الغداء، و قاما بتهيئة المائدة، ثم ذهبت السيدة يشكي إلى منزلها و أحضرت شيئاً من الإجاص المحفوظ لديها، ليكون بمثابة الحلوى التي ستقدم بعد الطعام، و بذلك تكون المائدة قد اكتملت .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الحادي و الثلاثين :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(العودة)

رن جرس المنزل في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً ، اندفع ليبل نحو الباب و فتحه، فوضعت أمه حقيبتها جانباً، و عانقته بقوة، قائلة : ليبل ، ولدي ، لقد افتقدتك صدقا، فقال أنا سعيد بعودتكما، فأسرعت أمه لتسأله: قل لي : كيف مر الأسبوع؟ و كيف حالك؟ هل افتقدتنا؟ هل واجهت صعوبات مع السيدة يعقوب؟ و ماذا حصل تحديداً ، و لماذا تدخلت السيدة يشكي؟ و هنا قال أبوه: قبل أن تجيب عن أسئلة أمك ، سأقوم أولاً باحتضانك.

ثم بعد ذلك رحب الوالدان بالسيدة يشكي، و جلس الأربعة إلى مائدة الطعام العامرة، أما ليبل فقد أوضح أنه يوم أمس تناول الطعام في منزل السيدة يشكي مع أرسلان و حميدة، فاستغربت الأم من ذلك، قائلة : إن من الأفضل أن تحكي لنا كل ما وقع لك في الأسبوع المنصرم بالتسلسل، فتحدث ليبل عن السيدة يعقوب و عن المدرسة ، و عن الكلب (موك) و عن عائلة (غوني)... و بعد أن أنهى حديثه قدمت الأم و الأب الشكر الجزيل إلى السيدة يشكي على كل ما فعلته مع ليبل، فأجابته: لم أفعل شيئاً له قيمة.

ثم بعد أن تناولوا الحلوى سأل الأب ليبل عن عدد النقاط التي جمعها، فقال: لو لم تقم السيدة يعقوب برمي كثير من النقاط، لتمكنت من الحصول على الصورة، إن لدي ثمانياً و تسعين نقطة تماماً. و هنا مدت الأم يدها إلى الحقيبة و استخرجت أربع نقاط ، ففرح ليبل كثيراً ، و قال بحماسة: رائع، إن لدي الآن ما يتجاوز مئة النقطة، أستطيع أن أحصل على الصورة.

ثم قام الأب باستخراج كتاب ملون من الحقيبة و وضعه في يد ليبل، فسر كثيراً لأنه مملوء بالقصص و الصور الملونة. فأخبره أبوه أن الكتاب يحكي قصة ولد يدعى (نيمو) اعتاد أن يحلم كل ليلة. و هنا تذكر ليبل أحلامه المتواصلة، و النهاية المناسبة التي يبحث عنها، لذلك شعر بالحزن، فاستغرب الوالدان: ما الذي جرى ؟ فقالت السيدة يشكي : إن هذا الكتاب ذكر ليبل بالحلم المتواصل. فسألت الأم : الحلم المتواصل ، ما معنى هذا قل لي.

فشرع ليبل يحكي عن الكتاب الذي أهدته أمه له، و عن بداية الحكاية، و كيف صار يحلم بها و عن الأميرين أسلم و حميدة، و عن المدينة الشرقية، حتى وصل إلى نهاية الحلم الأخير، ثم قال و هو يشعر بالمرارة: و الآن لا أعرف كيف تسير الحكاية، و تنقصني خاتمتها. ففاجأته الأم بقولها : أظن أنني أعرف خاتمة الحكاية، فشرع ليبل بالإثارة و الاستغراب، ثم بدأت الأم تحكي .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الثاني و الثلاثين :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(نهاية الحكاية)

تم إحضار السجين ليبل إلى القصر، ثم تسليمه إلى الحرس الخاص بالملك، فسأله قائد الحرس بقسوة : من أنت؟ وماذا تريد؟ فقال: أسمى ليبل، و أنا أعجب كيف تسألني عن طلباتي؟ لكنني أريد أن تأخذوني إلى الملك. فقال له قائد الحرس: هكذا! أتظن أن مقابلة الملك أمر سهل؟ ثم ما لبث أن اقتاده إلى الملك فتفاجأ القائد حينما أمرهم الملك : فكوا قيوده حالاً، و أحضروا له كرسيًا، و بعض العصير و الفواكه. فقال ليبل : شكراً جزيلاً، لكنني أرجو أن تأمرهم بأن يحضروا لي اللبن بدلاً من العصير. فصاح الملك أحضروا له أجود أنواع اللبن. ثم طلب من ليبل أن يحكي له كل شيء. فحكى له عن لوم الخالة و عن هربه في العاصفة الصحراوية، و عن الحراس الثلاثة، و عن الاختباء في النزل، و عن صاحبة النزل السمينية و عن اعتقال الحرس له. كان يستمع و يحني رأسه أحياناً و كأنه

يريد أن يتأكد مما كان يعرفه من قبل، و قد أغضب ذلك الحرس و الخدم، حيث صاح القائد: اسمح لي يا مليكي أن أقوم باعتقال الحرس الثلاثة الخائنين، فأمر الملك باعتقالهم، و أمر بإحضار صاحبة النزل، و إحضار أرملة أخيه دون إخبارها بشيء . و بعد مدة تم إدخال صاحبة النزل السمينية، و كانت خائفة مذعورة إلا أنها ارتاحت قليلاً عندما رأت ليبل، ثم قال لها الملك : أنت طيبة القلب أيتها المرأة المحترمة، فقد أنقذت أبنائي، و هو أمر لن أنساه لك أبداً، اجلسي، و ستري بعينيك كيف تسير العدالة. ثم دخلت الخالة إلى القاعة و قد اصفر وجهها، و كادت تنهار عندما رأت ليبل، إلا أنها سرعان ما تماسكت، و قدمت التحية للملك، و سألته ماذا أستطيع أن أقدمه لجلالتكم؟

فقال الملك: هذا الفتى الذي يدعى ليبل، تحدث إلى أنك قمت بالتخطيط لقتل الأمير أسلم و الأميرة حميدة، و قد أعطيت الحراس الثلاثة صرة مملوءة بالذهب، حتى يقيموا بقتلهما. فردت بصلف : إن ليبل هذا كذاب وقح، إنه أجنبي، و يجب أن يقطع رأسه لكذبه على الملك. ثم حاولت أن تظهر أنها حزنت كثيراً لخبر وفاة الأميرين، و أنها تتمنى لو أنهما بقيا على قيد الحياة. ثم صمت الملك برهة، و ما لبث أن نهض و سحب إحدى الستائر و إذا بأسلم و حميدة و الكلب(موك) خلفها؛ ثم صاح الملك: يا للبوأس! أتريدين أن تقتلي أبنائي؟ هنا انحنى الخالة على ركبتيها و صاحت الرحمة الرحمة! فقال الملك : اقطعوا رأسها .

لكن أسلم خاطب أباه : أبي ، ها أنت تصدر ثانية قراراً قاسياً ، أرجو أن تتكرموا بتخفيف العقوبة، فسأله أبوه: ماذا تقترح يا بني؟ فقال : إن عليها أن تتلقى العقوبة نفسها التي تلقيناها، يجب أن تنفى من البلاد . و هذا ما حدث . أما صاحبة النزل، فتم تعيينها مشرفة على فواكه القصر، و عين لزوجها مرتب سنوي مجزٍ.

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .

تلخيص الفصل الثالث و الثلاثين : - رواية : أحلام ليبل السعيدة - (خاتمة)

نظرت الأم إلى المستمعين الثلاثة ، سألتهم؟

هل أعجبتكم حكايتي؟

فقال ليبل : تقصدين خاتمة حكايتي؟

و هكذا شعر الجميع بالسعادة. أما ليبل فقد كان أسعدهم، لأن والديه عادا من السفر، و قد جمع النقاط المئة، و سيلعب غداً مع صديقيه الجديدين أرسلان و حميدة، و لأنه وجد نهاية جميلة لحكايته الشرقية .

- أ. هاشم عمر .

- مد. أبو سعيد الخدري .